



كلية التربية

المجلة التربوية



جامعة سوهاج

نموذج بنائي للعلاقة بين رأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية

إعداد

د. رنا صبحي الكفوري

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة كفر الشيخ

تاريخ استلام البحث : ١٩ مايو ٢٠٢٥ م - تاريخ قبول النشر: ٢٧ مايو ٢٠٢٥ م

مستخلص البحث:

استهدف البحث تحديد العلاقة بين رأس المال النفسي، والاحتراق الأكاديمي، والابتكارية الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الإعدادية، بالإضافة إلى بناء نموذج بنائي يوضح العلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات. وقد تكونت عينة البحث من (٤٦٠) تلميذًا من الصف الثاني الإعدادي بمدرسة "الشهيد حمدي الإعدادية بنين" التابعة لإدارة شرق كفر الشيخ التعليمية بمحافظة كفر الشيخ، تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٥) عامًا، بمتوسط عمري بلغ (١٤.٤٨) سنة، وانحراف معياري قدره (٠.٦١) سنة. واستخدم البحث الأدوات التالية: مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة من إعداد رافن (تعريب وتقنين: عماد حسن، ٢٠١٦)، ودليل الكشف عن الموهوبين إعداد/ آمال عبد السميع باظه (٢٠٢٢)، بالإضافة إلى ثلاثة مقاييس من إعداد الباحثة: مقياس رأس المال النفسي، ومقياس الاحتراق الأكاديمي، ومقياس الابتكارية الانفعالية. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات رأس المال النفسي وجميع أبعاده من جهة، ودرجات الابتكارية الانفعالية وجميع أبعادها من جهة أخرى. كما وُجدت علاقة سالبة دالة إحصائيًا عند نفس المستوى بين درجات رأس المال النفسي وجميع أبعاده مع درجات الاحتراق الأكاديمي وأبعاده. كذلك، كشفت النتائج عن علاقة سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الابتكارية الانفعالية وأبعادها ودرجات الاحتراق الأكاديمي وأبعاده. وفي ضوء هذه النتائج، تم التوصل إلى نموذج بنائي يوضح العلاقة بين رأس المال النفسي والابتكارية الانفعالية والاحتراق الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي - الاحتراق الأكاديمي - الابتكارية الانفعالية -

التلاميذ الموهوبين

Abstract

The study aimed to identify the relationship between psychological capital, academic burnout, and emotional creativity among gifted preparatory stage students. It also sought to construct a structural model illustrating the interrelationships between these variables. The sample consisted of 460 second-year preparatory students from "El-Shaheed Hamdy Preparatory School for Boys," affiliated with the East Kafr El-Sheikh Educational Administration in Kafr El-Sheikh Governorate. Their ages ranged from 14 to 15 years, with a mean age of 14.48 years and a standard deviation of 0.61. The research employed the Colored Progressive Matrices Test developed by Raven (adapted and standardized by Emad Hassan, 2016), the Gifted Identification Manual by Amal Abdel-Samie Bazah (2012), and three researcher-developed scales: the Psychological Capital Scale, the Academic Burnout Scale, and the Emotional Creativity Scale. The findings revealed a statistically significant positive correlation at the 0.01 level between psychological capital and its dimensions and emotional creativity and its dimensions. A statistically significant negative correlation was also found at the 0.01 level between psychological capital and its dimensions and academic burnout and its dimensions. Additionally, a statistically significant negative correlation was observed at the 0.01 level between emotional creativity and its dimensions and academic burnout and its dimensions. Based on these results, a structural model was developed to illustrate the relationships among psychological capital, emotional creativity, and academic burnout in gifted preparatory students.

Keywords: Psychological Capital – Academic Burnout – Emotional Creativity – Gifted Student

أولاً: مقدمة البحث

بات الاهتمام بفئة الموهوبين ورعايتهم والتعرف على حاجاتهم النفسية أهم ما يسهم في نهضة المجتمعات وتطورها؛ فهم ثروة وطنية وبشرية ومصدر قوة لأي مجتمع لا يمكن تجاهلها أو إهمالها، لذا فإن مساعدتهم في التعبير عن مواهبهم وانتاجاتهم الإبداعية يسهم في تنمية المجتمعات لمواجهة التطور المتلاحق في ضوء ثورة المعلومات والتطور المستمر للمعرفة الإنسانية.

ويعد رأس المال النفسي من المفاهيم الإيجابية التي ظهرت على يد Luthans وزملائه (٢٠٠٤)، حيث يركز على الجوانب والمعاني الإيجابية في الشخصية باعتبارها قدرة أساسية مشتركة تؤدي إلى زيادة دافعية الفرد والسعى لتحقيق النجاح، ودعم الجوانب والخصائص البشرية الإيجابية كالأمل، والإبداع والشجاعة، والحكمة والمسؤولية... إلخ (Cavus & Kapusuz, 2015, 215).

ويمثل رأس المال النفسي نظاماً متكاملًا يجسد ميول الفرد لأن يكون محفزاً نحو إنجاز الهدف، وإدراك المسار لتحقيقه، والإيمان بالنجاح في الوصول إليه، والتعافي من العقبات التي تظهر في طريق تحقيقه للوصول إلى النجاح الأكاديمي (عينو عبد الله، ٢٠٢٥، ١١).

وجاء نموذج رأس المال النفسي ليركز على الجوانب الأكاديمية، لكونه بمثابة استثمار إيجابي موجه مباشرة لتحقيق الأهداف في مختلف المجالات التربوية والإدارية والاقتصادية... إلخ، نظراً لما يحمله من توجه عقلي وإيجابي بشأن المستقبل، فضلاً عن تركيزه على مواطن قوة الشخصية والخصائص الإيجابية للتلاميذ والتي قد تؤدي إلى تحسن مستوى الإبداع والابتكار وتحقيق السعادة والرفاهية وتقليل الإجهاد النفسي، فالتلاميذ ذوو رأس المال النفسي المرتفع أكثر تفاعلاً وأملًا ولديهم قدرة على استعادة التوازن والمرونة أمام المشكلات التي تواجههم مقارنة بأقرانهم منخفضي رأس المال النفسي، حيث يركز النموذج على المصادر النفسية الشخصية بمكوناتها الأربعة والتي تؤثر بشكل حيوي في الأداء الوظيفي للتلميذ، وتختصر في كلمة (HERO)؛ حيث يعبر حرف (H) عن الأمل (Hope) ويعني المثابرة على الوصول للأهداف والسعي للنجاح، والحرف (E) يعبر عن فاعلية الذات (Self-efficacy) والتي تعني امتلاك الثقة بالنفس لبذل الجهد اللازم لمواجهة التحديات، والحرف (R) يعبر عن المرونة (Resilience) وهو القدرة على تغيير المسارات والاتجاهات لمواجهة المشكلات والمحن للوصول

للأهداف وتحقيق النجاح، والحرف (O) يعبر عن التفاؤل (Optimism) وهو التوقع الإيجابي بالنجاح في الحاضر والمستقبل (Luthans et al., 2015).

كما ينطوي رأس المال النفسي على مجموعة من المقومات الشخصية المشتركة ذات الأهمية القصوى في تعزيز الدافعية وتحسين عمليات المعالجة المعرفية اللازمة لتحقيق النجاح الدراسي وتحسين الأداء الوظيفي (Keles et al., 2011).

لذلك فإن رأس المال النفسي من أهم الثروات البشرية التي لا بد أن يمتلكها الأفراد، لما لها من تأثير على الجانب النفسي والسلوكي للفرد الذي بدوره يؤثر على أفعاله وأقواله وشعوره بالرضا وخفض الاحتراق الأكاديمي وتحقيق الأمن النفسي ويساعده على النجاح والتفوق وعبور حواجز الضغوط النفسية والمواقف الضاغطة أو ما يعتريه من مشكلات حياتية وصولاً إلى أهدافه وتحقيق ما يصبوا إليه (علا محمد ، ٢٠٢١ ، ١٠٤) .

فقد أثبتت نتائج دراسة Luthans Avolio, Avey & Norman (٢٠١٥) أن رأس المال النفسي يساعد الفرد على الشعور بالرضا وعلى الأداء الجيد، كما اتضح من تحليل نتائج دراسة Ameer & Ghayas (2019) Adil أن رأس المال النفسي يؤثر تأثيراً مباشراً إيجابياً في التدفق والاندماج الأكاديمي، وأوضحت نتائج دراسة Ciby, Sahai & Firdausi (٢٠٢٠) أن رأس المال النفسي يعزز من الصحة النفسية للفرد، ويساعده على مواجهة الضغوط المدرسية.

حيث تؤثر الحياة الأكاديمية في النمو الاجتماعي والنفسي والأكاديمي للمتفوقين، لذا فمن الضروري الكشف عن العوامل التي تؤثر سلباً وإيجابياً في نفسياتهم وأدائهم الأكاديمي ومستوى ذكائهم، وذلك لمواجهة الأعباء التي يعانون منها، ومن المتغيرات التي تؤثر في نموهم وما يشعرون به من استنفاد لطاقتهم وجهدهم المعرفي والعاطفي "وهو ما يعرف بالاحتراق الأكاديمي"، حيث يُعد الاحتراق الأكاديمي من الظواهر التي نالت اهتمام عديد من الباحثين باعتبارها من أبرز التحديات في البيئة التعليمية التي يواجهها التلاميذ في حياتهم الأكاديمية في جميع المراحل التعليمية (Maroco & Campos, 2012).

ويتضمن الاحتراق الأكاديمي أعراضاً تتوزع على ثلاثة أبعاد هي؛ الإنهاك (Exhaustion) ويشير إلى شعور التلميذ بالإجهاد والاستنفاد والتعب المزمن، واللامبالاة (Cynicism) وتشير إلى عدم دافعية التلميذ وفقدان شغفه نحو التعليم والتعلم وكذلك فقدان الاهتمام بالنجاح الأكاديمي، ونقص الفعالية (inefficacy) وتشير إلى اعتقاد التلميذ بعدم قدرته على أداء المهام المطلوبة وإنجازها بالشكل المطلوب، وكذلك عدم تحقيقه أية إنجازات ملموسة في المجال

الأكاديمي والبيئة المعرفية (Maslach & Leiter, 2016). وكلها مؤشرات تؤكد نقص رأس المال النفسي للطلاب.

ويتولد الاحتراق الأكاديمي نتيجة شعور التلميذ بالضغط المستمر أثناء الدراسة، وعدم استيعاب المقررات الدراسية، أو عجزه عن أداء المهام التي تطلب منه والمُلزم بإتقانها، وضعف مهارات إدارة الوقت مما يترتب عليه المعاناة والتوتر والنفور والقصور الذاتي في إنجاز المهام الموكلة إليه بالإضافة إلى السلوك غير الملائم من قبل المعلمين، والتوقعات غير الواقعية المبالغ فيها أو المرتفعة لنتائج التلاميذ من قبل أنفسهم والأسرة والمعلمين (Azimi et al., 2016).

كما قد يزداد الاحتراق الأكاديمي عندما لا تكون هناك موارد كافية لتغطية المتطلبات الأكاديمية للمرحلة الأكاديمية الحالية للتلميذ، فالتلاميذ الذين يتعرضون للاحتراق الأكاديمي لديهم موارد ومصادر أقل كفاءة للتعامل مع متطلبات البيئة الأكاديمية، وكذلك قد تؤثر سمات الشخصية لدى التلميذ في حدوث الاحتراق الأكاديمي، وهذا يعني أن المتطلبات الكثيرة التي تُفرض على التلميذ تُسبب له الكثير من الضغوط التي يترتب عليها الاحتراق الأكاديمي (Soltani et al., 2016).

وعن الابتكارية الانفعالية فهي تمثل مفهوماً مهماً في مجال علم النفس يحدد مدى ابتكارية الفرد في تعامله مع الآخرين، ويشكل مدخلاً جديداً في مجال دراسة الشخصية، حيث يظهر مدى قدرة الفرد على السيطرة على سلوكه، وضبط انفعالاته، كما تتمثل في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الآخر والتأثير في الآخر عن طريق إشعاره بمشاركته أحاسيسه وانفعالاته، متقبلاً لها منفعلاً بها، مشاركاً للآخر مشاركة إيجابية تجعله من الممكن أن يؤثر في الآخر، ويتأثر بما يدور حوله، ويستدل على الابتكارية الانفعالية من خلال الفروق الفردية في إدراك وفهم وتفسير واستيعاب المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد أو الآخرين، بالإضافة إلى القدرة على التعبير عن الإنفعالات غير الشائعة، والقدرة على إدارة الانفعالات (كريمان عويضة، ٢٠١٣، ٢٨١).

وأشار محمد أبو حلاوة (٢٠٢٤) أن النواحي الانفعالية الإيجابية تجعل الإنسان قادراً على استعادة عافيته النفسية وتجدد طاقته وإقباله على الحياة مما يبرز قيمتها الرائعة، وعندما يتمكن الإنسان من السيطرة على انفعالاته، يتمكن من إظهار مستوى مرتفع من الابتكار.

وفي هذا الصدد أوضح (Averill, 2005) أن الابتكارية الانفعالية من الجوانب الإيجابية للانفعال التي قد تظهر بشكل واضح في الممارسات الحياتية اليومية للأفراد ويختلف التعبير عن

الانفعالات باختلاف الثقافات ؛ لذلك الابتكارية الانفعالية تعد مدخلا من مداخل دراسة الفروق الفردية في الشخصية.

هنا أشار (Averill, 2011) إلى الحاجة إلى حدوث توازن بين العقل والانفعال حيث أن الابتكارية الانفعالية سمة تقود الشخص إلى تأدية وظائفه النفسية والمعرفية والانفعالية بنظام متكامل.

وأشارت منال عبد الخالق (٢٠١٠) إلى أهمية المنافسة ودورها في تحريك دافعية المتعلمين و التأثير علي أدائهم الأكاديمي في مواقف التعلم، وكذلك ضبط سلوكياتهم وتحويل المنافسة إلى تعاون ومودة، وضرورة تنمية الدافع للمنافسة السوية وتشجيعه ودعمه لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.

فالابتكارية الانفعالية محصلة للدمج بين الجانب المعرفي المتمثل في الابتكار والجانب الإنفعالي المتمثل في الإنفعالات والمشاعر وامتلاكها يساعد الفرد على التعبير عما لديه من إنفعالات والتي من خلالها يمكنه التعامل مع المواقف التي تواجهه بدرجة من الإبداع والابتكار (أحمد عبد الجواد، ومحمد شعبان ، ٢٠١٩ ، ٢٨٩).

فهى الجانب الإنفعالى للإبداع ، وهو جانب لا يقل أهمية عن الجانب المعرفي، حيث يرتبط ارتباطاً مباشراً بتفاعل الفرد الفعال مع بيئته، والتوظيف الجيد لانفعالاته بهدف تحقيق أكبر قدر من الكفاءة والفاعلية في التواصل(عاصم أحمد ، ٢٠٢٠ ، ١٠٤٨) .

فوصول الأشخاص للإبتكارية الانفعالية يساعدهم على أن يكونوا قادرين على استخدام مشاعرهم بطرق جديدة وفعالة وأصيلة تعزز حياتهم وحياة الآخرين ؛ ولذلك فهناك ميل متزايد لدراسة تأثير العواطف على العمليات الإبداعية ، وعلى عكس ذلك تأثير الأفكار والمنتجات الإبداعية على توليد العواطف(على شعيب، هند رسلان ، ٢٠٢٠، ٩٤).

مما سبق يتضح مدى أهمية كل من رأس المال النفسي والابتكارية الانفعالية والاحتراق الأكاديمي يسهم في تحسين الصحة النفسية لدى المتفوقين مما يساعدهم على مواجهة ضغوط الحياة والنظرة الإيجابية للأمور وتحقيق التوافق، والتعامل بطرق انفعالية مختلفة ومتفردة عن العاديين.

ثانياً: مشكلة البحث

تسعى الدول إلى بلوغ أرقى مراتب التقدم والازدهار، مستندة في ذلك إلى جهود أبنائها وعملهم المتواصل. ويُعدّ الموهوبون والمتفوقون من الدعائم الأساسية لتحقيق التنمية، فهم يقودون مجتمعاتهم نحو النهوض والتغيير بفضل ما يمتلكونه من قدرات عقلية متميزة.

ويمثل التلاميذ الموهوبون ثروة بشرية وطنية تستوجب الرعاية والاهتمام، لا سيما في ظل ما يواجهونه من تحديات نفسية وضغوط أكاديمية قد تؤثر سلباً في قدراتهم الإبداعية وتحقيقهم للذات. وعلى الرغم من تمتعهم بقدرات عقلية متميزة، إلا أنهم ليسوا بمنأى عن المشكلات الانفعالية والسلوكية، ومنها الاحتراق الأكاديمي، الذي يُعدّ أحد أبرز الظواهر السلبية التي تؤثر في الصحة النفسية والأداء الأكاديمي للطلبة. وفي مقابل ذلك، يبرز رأس المال النفسي كأحد المتغيرات الإيجابية التي تُمكن الفرد من مواجهة الضغوط، وتحقيق الإنجاز، وتعزيز الرفاه النفسي، بما يتضمنه من مكونات مثل الأمل، وفاعلية الذات، والمرونة، والتفاؤل. كما تُعدّ الابتكارية الانفعالية من السمات النفسية المهمة التي تسهم في التفاعل الفعال مع المواقف والانفعالات والتعبير عنها بطرق مبتكرة تعزز التواصل والتكيف. ورغم أهمية هذه المتغيرات، إلا أن الأدبيات التربوية والنفسية تشير إلى ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة البنائية المتبادلة بينها، خصوصاً لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الإعدادية، وهي فئة يُفترض أن تملك أدوات نفسية تؤهلها للتكيف، لكنها قد تواجه تحديات تعيق استثمار إمكاناتها الكامنة.

ورغم الاعتقاد السائد لدى البعض بأن التلاميذ الموهوبين لا يواجهون صعوبات تؤثر سلباً في جوانبهم النفسية والانفعالية، وأنهم لا يحتاجون إلى خدمات إرشادية نظراً لما يتمتعون به من خصائص إيجابية تفوق أقرانهم من الأطفال العاديين أو ذوي الإعاقة، فإن هذا الاعتقاد قد فندته العديد من الدراسات. فقد أوضحت دراسة سمير الريماوي وأحمد عربيات (٢٠١٤) أن الاحتياجات الانفعالية تحتل المرتبة الأولى ضمن الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ الموهوبين. كما كشفت نتائج دراسة أحمد رجب السيد (٢٠٢٠) عن أربعة أنماط من الحاجات الإرشادية (النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية، والشخصية) تسهم في التنبؤ بحالة التدفق النفسي لدى هؤلاء التلاميذ.

ورغم ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم رأس المال النفسي لدى الموهوبين، فقد تبين للباحثة وجود عدد من الدراسات التي تناولت مكونات هذا المفهوم، مثل دراسة Hoekman، McCormick & Barnett (2005) التي بحثت في التفاؤل لدى الموهوبين.

وتُشير الأدبيات إلى وجود علاقة ذات دلالة بين رأس المال النفسي وكلٍّ من الاحتراق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية، حيث ثبت أن رأس المال النفسي يُعد منبئاً دالاً للاحتراق الأكاديمي (Soltani et al., 2016; Varaee & Poordad, 2018)، كما ارتبطت جميع أبعاده بعلاقات دالة إحصائياً مع كل من الاحتراق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية (Varaee & Poordad, 2018; Wang et al., 2021).

ومن هذا المنطلق، تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين رأس المال النفسي، والاحتراق الأكاديمي، والابتكارية الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين، وذلك من خلال بناء نموذج بنائي يُسهّم في تفسير هذه العلاقات.

ثالثاً: أسئلة البحث: تسعى الباحثة من خلال هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية

- ١- ما العلاقة بين رأس المال النفسي والاحتراق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية الموهوبين؟
- ٢- ما النموذج البنائي للعلاقة بين رأس المال النفسي والاحتراق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية ؟

رابعاً: أهداف البحث: تهدف البحث الحالي إلى:

- ١- تحديد العلاقة بين رأس المال النفسي والاحتراق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية الموهوبين.
- ٢- وضع النموذج البنائي للعلاقة بين رأس المال النفسي والاحتراق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية .

خامساً: أهمية البحث: تتمثل في:

(أ) - الأهمية النظرية:

- (١) تنبع أهمية البحث من التركيز على مجموعة من المتغيرات في مجال علم النفس (رأس المال النفسي ، والابتكارية الانفعالية والاحتراق الأكاديمي) وتأصيلها نظرياً.
- (٢) دراسة متغيرات البحث لدى فئة مهمة من فئات المجتمع (الموهوبين) في مجالات مختلفة (الفنية، والموسيقية ، والرياضية) لما يتمتع به هؤلاء التلاميذ من قدرات وإمكانات تميزهم عن الآخرين وترفع من شأن المجتمع.

(٣) الندرة الكلية للدراسات سواء على مستوى البيئة العربية أو الأجنبية التي تناولت وضع النموذج البنائي للعلاقات السببية بين رأس المال النفسي والابتكارية الانفعالية والاحتراق الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين سواء في البيئة الأجنبية أم العربية وذلك في حدود علم الباحثة.

ب) - الأهمية التطبيقية :

(١) تزويد المكتبة العربية بمقاييس حديثة على مستوى البيئة العربية بصفة عامة ولدى التلاميذ الموهوبين بصفة خاصة هي مقياس رأس المال النفسي، ومقياس الابتكارية الانفعالية ومقياس الاحتراق الأكاديمي.

(٢) وضع الأساس الذي يمكن من خلاله زيادة استبصار المعلمين بضرورة تنمية رأس المال النفسي لديهم وخفض ما يعانونه من مشكلات أبرزها الاحتراق الأكاديمي.

(٣) توجيه الأنظار نحو ضرورة تغيير السياسات المتعلقة بالخدمات التي ينبغي توفيرها للتلاميذ الموهوبين من أجل خفض حدة الاحتراق الأكاديمي لديهم.

(٤) قد تُفيد نتائج البحث الحالي المرشدين الأكاديميين والتربويين والأخصائيين النفسانيين المهتمين بالتلاميذ الموهوبين في تقديم الأنشطة الأكاديمية والبرامج التدريبية والإثرائية المناسبة لهم.

سادساً: مصطلحات البحث الإجرائية: تتمثل في:

- رأس المال النفسي Psychological Capital : تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "إمتلاك التلميذ الموهوب لمجموعة من القدرات والمهارات والامكانيات التي تساعده على تحقيق أهدافه متمثلاً ذلك في تمتعه بالثقة التي تلعب دوراً كبيراً في تحقيق الأهداف، وتمتعه بالتفاؤل والأمل والنظرة المشرقة للمستقبل وتوقع النتائج الإيجابية ، والتمسك بالأمل والاصرار على الوصول لأهدافه دون الشعور باليأس والاحباط، علاوة على قدرة الموهوب على مواجهة الضغوط التي يتعرض لها واستعادة توازنه النفسي وتقبل تغيرات الحياة بشكل إيجابي والتكيف معها". ويضم أربعة أبعاد:

- الأمل: وتعني الإرادة العقلية وقوة الطريق والتصميم لدى التلميذ الموهوب نحو تحقيق هدف أو أكثر يسعى نحوه.

- المرونة: وتعني قدرة التلميذ الموهوب على التكيف الايجابي والتوافق النفسي والاجتماعي مع الضواغط والمعوقات التي تواجهه.
- التفاؤل: وتعني توقعات التلميذ الموهوب قصر المدى بالنجاح في تحقيق بعض المهام المستقبلية.
- الكفاءة الذاتية: وتعني الأحكام التي يصدرها التلميذ الموهوب حول قدرته وإنجازه لما يطلب منه.
- ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس رأس المال النفسي وأبعاده المستخدم في البحث الحالي (إعداد / الباحثة).
- الابتكارية الانفعالية **Emotional Creativity** : تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها "استعداد التلميذ الموهوب لفهم انفعالاته وإنفعالات الآخرين وأسبابها، والاستفادة من الخبرات السابقة التي يتعرض لها، وإصدار استجابات وردود انفعالية جديدة ومختلفة وفريدة تجاه المواقف التي يتعرض لها وإصدار استجابات انفعالية تتسم بالصدق والحكمة والفاعلية والأصالة بحيث تكون مفيدة للفرد والمجتمع، والتعبير عنها ببراعة ومهارة" . وتضم أربعة أبعاد:
- الاستعداد الانفعالي **Emotional Preparedness** : حيث يشير إلى قدرة الفرد على فهم انفعالاته وإنفعالات الآخرين والبحث عن إمكانية توظيف المعلومات المستمدة من الانفعالات في توجيه التفكير والأفعال.
- الجدة الانفعالية **Emotional Novelty** : التي تشير إلى قدرة الفرد على إنتاج استجابات انفعالية في سياق اجتماعي جديد بالمقارنة بالسياق الاجتماعي النمطي السائد في المجتمع والمرتبطة بالاستجابة الانفعالية.
- الفاعلية الانفعالية **Emotional Effectiveness** : وتشير إلى قدرة الفرد على إصدار استجابات انفعالية ملائمة ومناسبة للموقف تساعد على حل المشكلة ولها تأثيرات إيجابية قيمة وذات فائدة بالنسبة للفرد والمجتمع على المدى البعيد.
- الأصالة الانفعالية **emotional Authenticity** : وتشير إلى القدرة على إصدار استجابات انفعالية تعكس بدقة آراء ومعتقدات وتوجهات الفرد، وتعبر عن قدرة الفرد على الاستجابة للمواقف الانفعالية التي تتسم بالتميز في التعبير عن الانفعالات.
- وتقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الابتكارية الانفعالية المستخدم وأبعاده في البحث الحالي (إعداد / الباحثة).

- الاحتراق الأكاديمي **Academic Burnout**: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "حالة نفسية سلبية يعانيها التلميذ الموهوب نتيجة ما يواجهه من مشكلات في السياق التعليمي، ويظهر ذلك الإنهاك الذي يرتبط بشعور التلميذ بالإعياء الناتج عن تراكم المطالب الأكاديمية اللامعني لها وعدم القدرة على استيفاءها، كذلك اللامبالاة التي ترتبط بنقص اهتمام التلميذ ودافعيته واتجاهاته السلبية نحو الدراسة المملة، وكذلك نقص الفعالية الذي يتضح من خلال أحساس التلميذ بالعجز وضعف القدرة على القيام بمهام الدراسة الروتينية الخارجة عن الابداع ". ويضم ثلاثة أبعاد:

- الانهاك: ويشير إلى الحالة التي يشعر فيها التلميذ الموهوب باستنزاف طاقته الانفعالية والجسدية بسبب كثرة المتطلبات الدراسية .

- اللامبالاه الأكاديمية: وتشير إلى استجابات التلميذ الموهوب السلبية تجاه مواقف التعلم، وعدم الاهتمام بالدراسة، والتهكم على المهام الأكاديمية بسبب شعوره بأنها ليست ذات قيمة أو أهمية.

- نقص الفعالية الأكاديمية : وتشير إلى شعور التلميذ الموهوب بانخفاض كفاءته الأكاديمية وضعف قدرته على انجاز المهام والمتطلبات الأكاديمية الموكلة إليه.

ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ الموهوب في مقياس الاحتراق الأكاديمي وأبعاده المستخدم في البحث الحالي (إعداد / الباحثة) ..

- الموهوبون **Gifted**: تعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم "التلاميذ الذين يظهرون مستوى أداء متميز في المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة سواء كانت هذه المجالات فنية ، أو موسيقية ، أو رياضية". ويتم تحديدهم بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ الموهوب وفقاً لدليل الكشف عن الموهبة المستخدم إعداد/امال عبدالسميع باظة. (٢٠١٢)

سابعاً: الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة

يعد رأس المال النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً التي اهتم الباحثون بدراسته لاعتماده إلى حد كبير على الموارد النفسية للطلاب والتي تساعدهم على التعامل مع الصعوبات والتحديات في بيئة التعلم، والتركيز على السلوكيات الإيجابية لتحقيق النجاح والمشاركة الفعالة في التعليم.

ويتعرض التلاميذ الموهوبون للعديد من الضغوط والمشكلات الشخصية والأسرية والمجتمعية التي تؤثر عليهم سلباً وعلى آدائهم وتعيق وتضعف قدراتهم على حل المشكلات التعليمية واتخاذ القرار، وقد تعوق استمرار حياتهم وتؤدي بهم إلى سوء التوافق النفسي وينتابهم

الكثير من الاضطرابات النفسية كالقلق والتوتر والاكتئاب، ولذلك فالتلاميذ الموهوبين بحاجة إلى تمتعهم برأس مال نفسي يمكنهم من مواجهة ضغوط الحياة وأحداثها المؤلمة بإيجابية، وابتكارية انفعالية تمكنهم من فهم انفعالاتهم وإنفعالات الآخرين والتعامل معها بطرق واستجابات جديدة ومختلفة مما ينعكس إيجابياً على صحتهم النفسية.

وظهر رأس المال النفسي في البحوث التي أجريت في بيئة الدراسة والخصائص الشخصية الإيجابية للطلاب، ويعبر رأس المال النفسي عن الأداء المرتفع والمعايير الخاصة بالتطور في الدراسة، وهذه المعايير تقيس القدرات التي تؤثر على الأداء، وهو وسيلة للانتقال من الذات الفعلية إلى الذات المحتملة. (Kim, Kim, & Lee, 2020, 976)

كما أن رأس المال النفسي يساعد على خلق مشاعر نفسية إيجابية لدى التلاميذ تجاه مواقف التعلم المختلفة، وهذه المشاعر تجعلهم يشاركون في العملية التعليمية بفعالية وتزيد من الرضا الوظيفي لديهم، وكلما امتلك التلاميذ رأس مال نفسي مرتفع ساعدهم ذلك في التفوق؛ مما يزيد من مشاعر الرضا والسعادة لديهم. (Tsaur, Hsu, & Lin, 2019, 132)

لذلك يمثل رأس المال النفسي مظهراً من مظاهر الحالة النفسية الإيجابية للطلاب، والتي تساعد التلاميذ على التعامل مع التحديات في التعلم وبالتالي سيكون أداء التلاميذ أفضل وسيكون لديهم ثقة بالنفس، ويعززون بشكل أكثر إيجابية نجاحهم في الوقت الحاضر وفي المستقبل، كما ستزداد دافعية التلاميذ للتعلم، وكل هذا سيزيد من رأس المال النفسي لديهم وبالتالي سيكونون أكثر رضا عن أدائهم المدرسي. (Bitmis, & Ergeneli, 2013, 174)

ويرجع الفضل في ظهور مفهوم الابتكارية الانفعالية Emotional Creativity إلى (Averill & Knowles, 1991) في دراستهم عن الابتكارية الانفعالية، حيث أشاروا إلى أنه منذ وقت قريب كان ينظر إلى الانفعال على أنه استجابة أولية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستثارة الفسيولوجية البعيدة عن العمليات العقلية العليا حيث غير هذه النظرة (ماير وسالوفي) بنظرة جديدة، والتي كان من أثرها ظهور مفهوم الذكاء الوجداني الذي يشير إلى قدرة الفرد على التحكم في إدارة مشاعره، وإنفعالاته، والتمييز بينها، وأن يستخدم ما لديه من معلومات في توجيه أفكاره، وإنفعالاته، وأفعاله.

ويعد الابتكار الانفعالي مفهوماً واضحاً يظهر في الممارسات الحياتية اليومية للأفراد ونستدل على ذلك من خلال الاختلافات الثقافية في الانفعالات، والفروق الفردية في إدراك وفهم وتفسير واستيعاب المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد أو الآخرين، بالإضافة إلى القدرة على التعبير عن

الانفعالات غير الشائعة، والقدرة على إدارة الانفعالات، علاوة على عمليات النمو المختلفة التي تمر بها الانفعالات وتأثرها بالتفاعلات الاجتماعية التي قد تؤدي في النهاية إلى تبلور كينونة خاصة بالانفعالات لدى كل فرد ويحدث ذلك في إطار القيم والقواعد والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع (كريماني عويضة، ٢٠١٣، ٢٨١).

ويذكر جولمان (٢٠٠٠) أن النجاح الدراسي لا ينبئ بتفوق التلميذ، بقدر ما تنبئ به المقاييس الانفعالية الاجتماعية. فالانفعالات لها دور كبير في تنشيط قدرات الأفراد على التفكير والإبداع وحل المشكلات (في: ربيعة زيدان وبشري عمر، ٢٠١٤).

وتعد المعرفة والانفعالات جانبين مترابطين في الأداء البشري، حيث إن الانفعالات تشمل العمليات الحسية والعمليات المعرفية، وكلاهما يؤثر على جوانب الإدراك التي تستخدم في العملية التعليمية (Immordino-Yong & Damasio, 2007).

وتسهل الابتكارية الانفعالية للطالب استخدام الاستراتيجيات المناسبة أثناء الدراسة؛ لأنها تؤثر في الأبعاد المعرفية، فهي تسمح للطالب بفهم ذاته والآخرين وفهم المواقف التعليمية، والإفادة من الخبرات السابقة التعليمية والاجتماعية (صفاء عفيفي، ٢٠١٦).

كما وتؤثر في المخرجات المعرفية كالتصنيف والتطبيق وفي التمثيل المعرفي ككل، حيث أشار طارق عبد الرحيم وإيمان فواز (٢٠١٨) إلى أن قدرة التلميذ على أن يكون مبتكراً في انفعالاته يساعده على اكتساب المعلومات بفاعلية مما يؤثر على كفاءة التمثيل المعرفي. والتي تعني فهم واستيعاب المعلومات ليتم الاحتفاظ بها وتصبح جزءاً من البناء المعرفي للفرد (امينة شلبي، ٢٠٠١).

كما أن الابتكارية الانفعالية تعزز قدرة التلاميذ على التواصل بفعالية مع الآخرين، والحوار والمناقشة، وزيادة الانتاجية والإبداع، كما تمكنهم من إدارة الانفعالات التي يتعرضون لها خلال المواقف التعليمية بكفاءة عالية. (شرين دسوقي، ٢٠١٠)

وتبرز الجوانب المعرفية للابتكار الانفعالي في التمثيل المعرفي الذي يمكن التلميذ من تخزين الأفكار في البنى المعرفية وتكوين علاقات مترابطة مع الخبرات السابقة (فتحى الزيات، ٢٠٢١).

كذلك تسهم الابتكارية الانفعالية في جعل الفرد أكثر انفتاحاً على الخبرة، وأكثر توافقاً وقبولاً اجتماعياً، وأكثر مهارة في الاتصال بالآخرين والتأثير فيهم وذلك في ضوء ما توصلت إليه دراسة كل من: (Averill, 2011)، و(أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨)، و(رشا رجب السيد، ٢٠١٥).

وكذلك تزيد الابتكارية الانفعالية من ثقة الفرد في قدراته، وتقديره واحترامه لذاته، وذلك في ضوء ما توصلت إليه دراسة. (Averill, 2015)

كما أنها تساعد الموهوب على فهم واستيعاب الموقف الذي يؤثر على مشاعره وانفعالاته، وهذا الفهم المتعمق قد يؤدي به إلى الدقة والفعالية في مواجهة الكثير من القضايا والمواقف الوجدانية (كريماني عويضة منشار، ٢٠٠٢، ١٣)؛ حيث إنها تُمكنه من استخدام أساليب أو أنماط المواجهة الإيجابية أو الفعالة؛ فقد توصلت دراسة (Averill, 2015) إلى أن الأفراد مرتفعو الابتكارية الانفعالية يميلون إلى تفضيل أساليب المواجهة الإيجابية؛ حيث ارتبطت الابتكارية الانفعالية ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً بكل من: حل المشكلات، وطلب الدعم الاجتماعي، وإعادة التقييم الإيجابي.

محمل القول في هذا السياق أن المبتكر انفعالياً يكون متقبلاً لذاته، ولديه علاقات اجتماعية جيدة بالآخرين، ولديه شعور بالاستقلالية وتقدير المصير، ولديه القدرة على إدارة حياته وعالمه المحيط بفعالية، ولديه شعور بأن حياته هادفة وذات معنى، ولديه إحساس بالنمو والتطور الشخصي، وذلك يتضح فيما توصلت إليه دراسة (ابنسام راضي هادي، ٢٠١٩) من وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الإبداع الانفعالي والرفاهية النفسية.

ففيما يتعلق بالابتكارية الانفعالية فقد توصلت دراسة (حسن زكريا السيد، ٢٠١٤) إلى وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً للإبداع الانفعالي في مهارات اتخاذ القرار (فهم المشكلة وتحديدها، جمع المعلومات عن المشكلة، تحديد البدائل المناسبة لحل المشكلة، اختيار البديل الأفضل وتنفيذه ومتابعته)، وكذلك توصلت دراسة (ثناء عبد الودود عبد الحافظ، نضال مزاحم رشيد، ٢٠١٩) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الإبداع الانفعالي وجودة اتخاذ القرار، كما توصلت دراسة (علياء عادل عبد الرحمن، ٢٠١٦) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الإبداع الانفعالي ومهارات اتخاذ القرار والتي شملت مهارة: فهم المشكلة، جمع المعلومات، تحديد البدائل، اختيار البديل)، وكذلك توصلت دراسة (إسراء عاطف عبد الهادي، ٢٠١٨) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الإبداع الانفعالي وسلوك حل المشكلات (التوجه العام، واختيار البدائل، والتقييم)،

اعتمدت الباحثة على المحركات التي وضعها (Averill 1999) للحكم على الاستجابات الانفعالية بأنها ابتكارية؛ حيث تم التحقق منها والاعتماد عليها في عدد كبير من الدراسات العربية والأجنبية، منها دراسة كل من: (كريماني عويضة منشار، ٢٠٠٢)، و(محمد علي مصطفى،

(٢٠٠٣)، و(Ivcevic, Brackett & Mayer, 2007)، و(عواطف حسين صالح، ٢٠٠٧)، و(أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨)، و(عادل سعد يوسف، ٢٠٠٩)، و (Nezhdyan & Abdi, 2010)، و(شيرين محمد أحمد، ٢٠١٠)، و(سامح أحمد سعادة، ٢٠١٢)، و (Navaei, Hosseinaiy & Asadi, 2014)، و(حسني زكريا السيد، ٢٠١٤)، و (Soroa, Gorostiaga, Aritzeta & Balluerka, 2015)، و(إسلام أنور عبد الغني، ٢٠١٥)، و(وفاء عبد الرحمن محمد، ٢٠١٦)، و(علياء عادل عبد الرحمن، ٢٠١٦)، و(صفاء علي أحمد، ٢٠١٦)، و(Martsksvishvili et al., 2017)، و(أحلام محمد حمود، ٢٠١٧)، و(حجاج غانم أحمد، ٢٠١٧)، و(علاء الدين محمد عبيدات، معاذ عبد المجيد العزام، ٢٠١٨)، و(طارق نور الدين محمد، ٢٠١٨)، و(إسراء عاطف عبد الهادي، ٢٠١٨)، و(إبتسام راضي هادي، ٢٠١٩).

ويمكن النظر إلى الانفعالات أو العواطف كنتجات ابتكارية إذا توافرت فيها معايير: الجودة، والفعالية، والأصالة، وهي نفس المعايير التي نحكم بها على الاستجابات المعرفية المرتبطة بالذكاء بأنها ابتكارية (Gutbezahl, 1994, 9; Averill, 1999, 333; Averill, 2009, 251)، وفيما يلي توضيح لهذه المعايير (Averill, 1999.333-335; Averill, 2002, 175-176; Averill, 2005, 231-234):

فقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات ارتباط أبعاد رأس المال النفسي بالابتكارية الانفعالية ، كدراسة راهبة ،العادلي وأشواق ناصر (٢٠١٧) التي أثبتت وجود علاقة موجبة بين الابتكار الإنفعالي والتفاؤل، ودراسة ، Oriol, Amutio (2016) Mendoza, Costa & Miranda التي أثبتت نتائجها أن الابتكارية الانفعالية بعاملها (الاستعداد ، والفاعلية) ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالأمل، وأشارت دراسة (٢٠١٢) Ghorbani, Kazemi, Shafaghi & Massah إلى وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات والابتكارية الانفعالية.

وقد أشارت نتائج دراسة Oriol,Amutio (2016) Mendoza, Da Costa & Miranda أن الابتكارية الانفعالية تعزز من شعور الفرد بالأمل والامتنان والحب وتجعله أكثر إندماجاً أكاديمياً، علاوةً على إن الابتكارية الانفعالية تعزز من شعور الفرد بالصحة النفسية، وأكد على هذا الارتباط أحمد سيد عبد الجواد، محمد شعبان محمد (٢٠١٩) حينما أشارا إلى إن الابتكارية الانفعالية تتعلق بالتعامل المبتكر مع المعلومات الانفعالية وتوظيفها بشكل يجعل الفرد يشعر بالأمل والتفاؤل مهما واجه من صعوبات وتحديات.

فكما أشارت نتائج دراسة (hai, Li, Hu, Cui, Wei & Zhou (٢٠٢١) إلى أن الابتكارية الانفعالية تحسن من الصحة النفسية للفرد، وأثبتت نتائج دراسة أماني عبد المجيد (٢٠٢٢) التي أجريت على التلاميذ المتفوقين بمدارس العلوم والتكنولوجيا أن الابتكارية الانفعالية تساهم في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي.

واستقصى Hazan-Liran & Walter (2024) إمكانية التنبؤ بالتكيف الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي. وأجريت على (٢٤٥) من التلاميذ، وبينت النتائج إمكانية التنبؤ بالتكيف الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي على نحو موجب؛ إذ أسهم رأس المال النفسي بنسبة كبيرة في تحسين مستوى التكيف الأكاديمي لدى التلاميذ مقارنة بغيرهم.

واستقصى العديد من الباحثين العلاقة بين رأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي، حيث استقصى (Soltani et al (2016) إمكانية التنبؤ بالاحترق الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي. وأجريت على (٣٩٦) من التلاميذ، وبينت النتائج إمكانية التنبؤ بالاحترق الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي على نحو سالب؛ إذ أسهم رأس المال النفسي بنسبة (٢٥%) من التباين في الاحتراق الأكاديمي.

وتناول (Varaee & Poordad (2018) العلاقة بين أبعاد رأس المال النفسي (فعالية الذات، الأمل، المرونة، التفاؤل) والاحترق الأكاديمي. وتمثلت العينة في (٢٠٠) من طلاب الجامعة. وبينت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد رأس المال النفسي (فعالية الذات، الأمل، المرونة، التفاؤل) والاحترق الأكاديمي، وكانت جميع أبعاد مقياس رأس المال النفسي منبئات ذات دلالة إحصائية بالاحترق الأكاديمي؛ إذ أسهمت بنسبة (٦٩%) من التباين في الاحتراق الأكاديمي لدى التلاميذ.

وحدد (Sadoughi (2019) العلاقة بين رأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي. وأجريت تلك الدراسة على (٣٣٠) من طلاب الجامعة (٢٢٠ إناث - ١١٠ ذكور). وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائية بين الاحتراق الأكاديمي ورأس المال النفسي، وإمكانية التنبؤ بالاحترق الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي على نحو سالب دال إحصائياً.

وتقصى (Wang et al (2021) العلاقة بين الاحتراق الأكاديمي والاندماج الأكاديمي ورأس المال النفسي، وذلك في عينة قوامها (٧٣٣) من طالبات الجامعة. وكشفت النتائج عن معاناة حوالي (٣٩.٢٩%) من المشاركات من الاحتراق الأكاديمي، والذي ارتبط على نحو سالب دال إحصائياً بكل من الاندماج الأكاديمي ورأس المال النفسي.

كما تشير العديد من نتائج الدراسات إلى الدور الحيوي الذي يلعبه رأس المال النفسي في التخفيف من حدة الاحتراق الأكاديمي وتعزيز الابتكارية الانفعالية، حيث أظهرت نتائج دراسة Luthans et al. (2015) أن رأس المال النفسي يساهم في تحسين الأداء والرضا، كما توصلت دراسة Adil, Ameer & Ghayas (2019) إلى أن له تأثيراً مباشراً إيجابياً في التدفق والاندماج الأكاديمي. وفي السياق ذاته، كشفت دراسة Wang et al. (2021) أن رأس المال النفسي يعد متغيراً منبئاً هاماً بالاحتراق الأكاديمي، وأوضحت دراسة Ciby, Sahai & Firdausi (2020) دوره في تعزيز الصحة النفسية والقدرة على مواجهة الضغوط. كما بينت دراسة Averill (2011) أن الابتكارية الانفعالية تمثل تفاعلاً متكاملاً بين الجانبين المعرفي والانفعالي، وتساهم في التكيف الفعال مع البيئة. وأكدت دراسة Soltani et al. (2016) على العلاقة السلبية بين رأس المال النفسي والاحتراق الأكاديمي، بينما أبرزت دراسة Hoekman, McCormick & Barnett (2005) أهمية التفاؤل - كأحد مكونات رأس المال النفسي - في دعم تماسك الشخصية لدى الموهوبين. وبذلك يتضح أن تعزيز رأس المال النفسي لدى التلاميذ الموهوبين قد يساهم في خفض الاحتراق الأكاديمي وتحفيز ابتكارهم الانفعالي، مما يدعم توازنهم النفسي والأكاديمي.

وعن نتائج الدراسات والبحوث التي تناولت العلاقة بين رأس المال النفسي، الاحتراق الأكاديمي، والابتكارية الانفعالية نجد دراسة Chen et al. (2024) أكدت أن رأس المال النفسي يقلل من الاحتراق الأكاديمي لدى طلاب التعليم المهني، حيث يلعب دوراً وسيطاً للانفعالات الإيجابية في تخفيف أثر الضغوط الدراسية وتحسين التكيف النفسي. ودراسة Wong & Leung (2024) أظهرت أن رأس المال النفسي يعمل كوسيط بين اليقظة الذهنية والقدرة الإبداعية، مما يعزز الابتكارية الانفعالية من خلال زيادة الثقة بالنفس والمرونة في مواجهة التحديات. ودراسة Kim & Park (2025) بينت أن رأس المال النفسي يخفف من الاحتراق الأكاديمي عبر تعزيز التفاعل الأكاديمي وتمكين المتعلم، مما يؤدي إلى تحسن الأداء النفسي والسلوكي لدى الطلاب. ودراسة Ali & Hassan (2025) وجدت أن رأس المال النفسي يساهم بشكل كبير في تقليل تأثير الاحتراق الأكاديمي على الرفاهية النفسية للطلاب، معززاً بذلك الصحة النفسية العامة والرضا الأكاديمي. ودراسة Garcia & Silva (2023) أكدت أن المراجعة المنهجية أن رأس المال النفسي له تأثير إيجابي شامل على الأداء الأكاديمي، ويعمل على تقليل التوتر والاحتراق، بينما يعزز التحفيز والتكيف الأكاديمي. ويمكن القول أن جميع هذه الدراسات تشير إلى أن رأس

المال النفسي عامل حاسم في حماية الطلاب من الاحتراق الأكاديمي وتعزيز الابتكارية الانفعالية، وذلك من خلال رفع مستويات التفاؤل، الأمل، الثقة بالنفس، والمرونة النفسية، مما ينعكس إيجابياً على الصحة النفسية والأداء الأكاديمي.

وفي إطار نظريات رأس المال النفسي والابتكارية الانفعالية والاحتراق الأكاديمي؛ فتركز نظريات رأس المال النفسي على الموارد النفسية الإيجابية التي يمتلكها الفرد والتي تعزز من قدرته على التكيف وتحقيق النجاح، وتتكون عادة من أربعة مكونات رئيسية: الأمل، الفعالية الذاتية، المرونة، والتفاؤل. (Luthans et al., 2004)

فوفقاً لنظرية رأس المال النفسي الإيجابي؛ تعد هذه النظرية من أشهر وأوسع النظريات التي تناولت رأس المال النفسي، وأسسها (Luthans et al., 2004) تعرّف رأس المال النفسي بأنه مجموعة من الموارد النفسية الإيجابية التي تدعم الفرد لتحقيق النجاح والتكيف مع الضغوط. وتشمل هذه الموارد أربعة مكونات رئيسية تُعرف بالاختصار: (HERO) وهم الأمل: (Hope) القدرة على وضع أهداف واختيار طرق بديلة لتحقيقها. والفعالية الذاتية: (Self-efficacy) الثقة في القدرة على أداء المهام بنجاح. والمرونة: (Resilience) القدرة على التعافي من الفشل أو الصعوبات. والتفاؤل: (Optimism) التوقع الإيجابي بالنتائج المستقبلية والاعتقاد في النجاح. وهذه المكونات تعمل معاً لتعزيز الدافعية، الأداء، والرفاه النفسي للفرد في بيئات مختلفة، بما في ذلك الأكاديمية والمهنية.

حيث يمتلك الأفراد ذوو رأس المال النفسي المرتفع القدرة على مواجهة الضغوط والتحديات الأكاديمية بمرونة وثقة، مما يقلل من احتمال تعرضهم للاحتراق الأكاديمي، الذي يُعرف بالإرهاق النفسي والعاطفي الناتج عن الضغوط المستمرة في البيئة التعليمية (Maslach & Leiter, 2016).

من جهة أخرى، يرتبط رأس المال النفسي ارتباطاً وثيقاً بالابتكارية الانفعالية، التي تعبر عن قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وإدارتها بطرق إبداعية وفعالة، مما يُمكنه من التعامل بشكل إيجابي مع المواقف المختلفة، وزيادة التفاعل الاجتماعي والتواصل الفعال (Averill, 2011). ويُعتبر هذا الجانب الانفعالي جزءاً مهماً من الإبداع الفردي، ويعزز من القدرة على مواجهة الضغوط الأكاديمية بطريقة مبتكرة، مما يساهم في تقليل الاحتراق وتحسين الأداء الأكاديمي.

بالتالي، تؤكد النظريات أن رأس المال النفسي يشكل مدخلاً حيويًا لتعزيز الابتكارية الانفعالية والحد من الاحتراق الأكاديمي، من خلال دعم الصحة النفسية، رفع الدافعية، وزيادة القدرة على التكيف مع المتغيرات والتحديات الأكاديمية.

ومن خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات نجد أن رأس المال النفسي يرتبط الابتكارية الانفعالية التي تجعل الفرد يتعامل بكفاءة ذاته البيئة المحيطة، الأمر الذي يمكنه من حل الصراعات ومواجهة الضغوطات، ويمكنه من بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، ومن ثم يصبح أقل عرضه للوقوع في دائرة الاضطرابات النفسية، وأكثر شعورًا بالرفاهية النفسية، يصبح متفهم لعواطفه وانفعالاته بما يجنبه الدخول في مشكلات وجدانية؛ الأمر الذي ينعكس إيجابيًا على تحقيق النمو المتكامل في شخصية الفرد. كما نجد رأس المال النفسي منبئ دال بالاحتراق الأكاديمي (Soltani et al., 2016; Varaee & Poordad, 2018). كما ارتباط جميع أبعاد رأس المال النفسي بالاحتراق الأكاديمي على نحو دال (Varaee & Poordad, 2018; Wang et al., 2021).

وقد استفادت الباحثة من الاطار النظري والدراسات السابقة في تعريف مشكلة البحث الحالي وصياغة الفروض. كما اتفقت البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في عينة البحث ، وقامت بالاستفادة من مقاييس بعض الدراسات السابقة في بناء مقاييس البحث الحالي.

ثامناً: فروض البحث : تتمثل في:

١- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات كل من رأس المال النفسي والاحتراق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية.

٢- يمكن التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقة بين كل من رأس المال النفسي بالابتكارية الانفعالية في وجود الاحتراق الأكاديمي كمتغير وسيط لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية.

تاسعاً: المنهج وعينة البحث:

أ- منهج البحث: يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي (الاسلوب الارتباطي السببي)، حيث يهدف البحث الحالي للتوصل إلى "نموذج بنائي للعلاقة بين رأس المال النفسي والاحتراق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية".

ب- عينة البحث: تتكون عينة البحث الحالي من:

١- مجموعة حساب الخصائص السيكمترية للمقاييس: اشتملت على (٦٠) تلميذاً بالصف الثاني الإعدادي بمدرسة "الحديثة الإعدادية بنين" التابعة لإدارة شرق كفرالشيخ التعليمية بمحافظة كفرالشيخ من غير عينة الدراسة الأساسية، والذين تراوحت أعمارهم من (١٤-١٥) عاماً، بمتوسط عمري قدره (١٤.٧٤) عاماً، وانحراف معياري قدره $(0.49 \pm)$ عاماً، وذلك بهدف التحقق من الكفاءة السيكمترية لأدوات البحث.

٢- مجموعة البحث الأساسية: تضم (٤٦٠) تلميذاً بالصف الثاني الإعدادي بمدرسة "الشهيد حمدي الإعدادية بنين" التابعة لإدارة شرق كفرالشيخ التعليمية بمحافظة كفرالشيخ والذين تراوحت أعمارهم من (١٤-١٥) عاماً، بمتوسط عمري قدره (١٤.٤٨) عاماً، وانحراف معياري قدره (٠.٦١) عاماً. وفق معايير دليل الكشف عن الموهبة إعداد/أمال عبدالسميع (٢٠١٢).

عاشراً: أدوات البحث: وتتضمن:

١- مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة إعداد رافن (تعريب وتقنين: عماد حسن، ٢٠١٦): يهدف المقياس لقياس القدرة العقلية للتلاميذ على استنباط العلاقات والارتباطات، أي معرفة الجزء الناقص من الأشكال، وتتكون المصفوفات المتتابعة الملونة من (٣٦) بنداً موزعة على ثلاث أقسام هي: أ، أب، ب، يشمل كل منها (١٢) بنداً، وتتابع الأقسام الثلاث حسب درجة الصعوبة وكل بند عبارة عن رسم أو تصميم هندسي أو نمط شكلي حذف منه جزء وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص من بين (٦) بدائل معطاه، وقد أعدت لكي تقيس بشكل تفصيلي العمليات العقلية من عمر ٥.٥ إلى ٦٨.٤ سنة وقد استخدمت الألوان لجعل المقياس أكثر تشويقاً ووضوحاً.

الخصائص السيكمترية للمقياس:

١. صدق المقياس: قام مُعد المقياس بتقدير الصدق عن طريق الصدق المرتبط بالمحك؛ وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين المقياس والعديد من المقاييس الأخرى التي تقيس نفس السمة، أو البعد الذي يحاول الاختبار أن يقيمه، وكانت هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). كما قام "عماد أحمد حسن" (٢٠١٦) بتقدير صدق المقياس عن طريق معامل الارتباط بينه وبين مقياس "ستانفور بينيه"، وكانت قيمة معامل الصدق من (٠.٣٢) إلى (٠.٦٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وفي البحث الحالي تمّ تقدير صدق الاختبار عن طريق صدق المحك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لعينة التقنين (ن=٦٠) على مقياس المصفوفات المتتابة الملونة لرافن (٢٠١٦)، ودرجاتهم على مقياس القدرة العقلية العامة اعداد" فاروق موسي (٢٠٠٢) (٠.٧٧) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٢. ثبات المقياس: قام مُعد المقياس بحساب معاملات ثبات هذا المقياس في كثير من الدراسات التي أجريت لتقدير ثبات المصفوفات المتتابة، فقد قام بحساب ثبات هذا المقياس على عينة قوامها (١١٢٨٤) من الجنسين تتراوح أعمارهم الزمنية من عمر (٥.٥ - ٦٨.٤) سنة؛ وذلك باستخدام معادلة "كيودر ريتشاردسون" فكان معامل الثبات مقداره (٠.٨٥) وهى قيمة مقبولة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).

وفي البحث الحالي تمّ تقدير الثبات باستخدام معادلة "كيودر ريتشاردسون" لعينة التقنين (ن=٦٠) ، وقد بلغت قيمتها (٠.٨٦) وهى قيمة مقبولة ويمكن الاعتماد عليها.

٢ - دليل الكشف عن الموهوبين إعداد / آمال عبدالسميع باظه (٢٠٢٢)
اشتمل الدليل على خمسة أبعاد أساسية ، وكل بعد ينقسم بدورة الى مجموعة أبعاد أصغر وصل عددها الى (٢٣) بعدا ممثلة في (١١٧) بنداً:

البعد الأول: الذكاءات : ويضم خمسة أنماطاً من الذكاءات كما وضعها جاردنر ، ويشمل هذا البعد (٢٥) بنداً

البعد الثاني: الذكاء الوجداني: ويضم الكفاءة الشخصية في ثلاثة أبعاد (الوعي بالذات الوجداني- تنظيم الذات وإثرائها وتوجيهها - الدافعية) ، وكذلك الكفاءة الاجتماعية ، وتضم بعدين (التعاطف أو التفهم - المهارات الاجتماعية او إدارة العلاقات) . ويصل عند البنود الى (٢٥) بنداً.

البعد الثالث: التفكير الابتكاري: ويضم أبعاد خمسة (الاستقلالية - المثابرة - الميول الكمالية - المهارات الاجتماعية - حب الاستطلاع والمخاطرة و الاهتمام) ويصل عند البنود الى (٢١) بنداً.

البعد الرابع: الخصائص الشخصية والمعرفية: ويضم أبعاد خمسة (الاستقلالية - المثابرة - الميول الكمالية - المهارات الاجتماعية - حب الاستطلاع والمخاطرة و الاهتمام) ويصل عند البنود الى (٢٥) بنداً.

البعد الخامس: المهارات الفرعية :ويضم مهارات (المهارات الحركية - المهارات الفنية والتشكيلية - والمهارات الموسيقية - القيادة) ، ويصل عند البنود الى (٢٠) بنداً.

الكفاءة السيكمترية للمقياس كما قام بها معدة المقياس :

الثبات: تم من خلال طريقة التطبيق وإعادة التطبيق ، حيث تراوحت قيمة الثبات ما بين (٠.٧٩١ : ٠.٨٥٢) وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠١ .

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لابعاد الدليل والدرجة الكلية للدليل كما بالجدول التالي:

جدول (١)

مصفوفة الاتساق الداخلي لابعاد الدليل والدرجة الكلية للدليل الكشف عن الموهبة

الأبعاد	الذكاءات	الذكاء الوجداني	التفكير الابتكاري	الخصائص الشخصية والمعرفية	المهارات الفرعية	الدرجة الكلية
الذكاءات	-		-	-	-	-
الذكاء الوجداني	٠,٨٨	-	-	-	-	-
التفكير الابتكاري	٠,٧٨	٠,٨٧	-	-	-	-
الخصائص الشخصية والمعرفية	٠,٨٤	٠,٧٤	٠,٨٦	-	-	-
المهارات الفرعية	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٨٦	-	-
الدرجة الكلية	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٩١	-

حيث تراوحت قيمة الاتساق الداخلي لابعاد الدليل والدرجة الكلية للدليل الكشف عن الموهبة ما بين (٠.٧٤ : ٠.٩١) وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠١ .

الكفاءة السيكمترية للمقياس كما قامت بحسابها الباحثة الحالية :
الصدق: تم من خلال:

- الصدق المرتبط بالمحك : تم حساب صدق المقياس من خلال مقارنة درجاته بدرجات مقياس آخر يقيس نفس الظاهرة ، حيث تم استخدام مقياس الكشف عن الموهوبين إعداد/نبيل فضل (٢٠٠٣) ، وخلصت الباحثة الى معامل ارتباط قيمته ٠.٨٦ وهو قيمة دالة.
الثبات: قد قامت الباحثة بحسب ثبات المقياس من خلال:

أ) - الثبات بطريقة إعادة إجراء المقياس: فقد قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول حيث وجدت أن معامل الثبات ٠.٨٤ وهي قيمة دالة.

(ب) - الثبات بمعادلة الفاكرونباخ: حيث حصلت الباحثة على معامل ثبات قدرة ٠.٧٧ وهو دال بما يكفي للثقة في ثبات المقياس.

وعلى ذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات المقياس بأكثر من طريقة، مما يجعل استخدام المقياس مناسباً وملائماً لتلك العينة.

٣- مقياس رأس المال النفسي (إعداد الباحثة)

يهدف المقياس إلى قياس رأس المال النفسي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، ولإعداداته تم الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت رأس المال النفسي للمعلم وأجمعت نتائج عدد من الأبحاث أن رأس المال النفسي له أربعة أبعاد، وهى الكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل والمرونة مثل بحث (Luthans et al., 2015)، وبحث (Bergheim et al., 2015) بحث (He, 2017)، وبحث (Zhoua et al., 2018)، وبحث (Fang, & Ding, 2020)، وبحث (Sabot, & Hicks, 2020). وقد تم الاستفادة من البحوث السابقة التي تم ذكرها في إعداد المقياس. وتم إعداد مقياس رأس المال النفسي للطلاب الموهوبين بالمرحلة الإعدادية معتمداً على هذه الأبعاد الأربعة، وقد تم صياغة مفردات المقياس بحيث تتناسب مع عينة البحث، والاستعانة ببعض المفردات من المقاييس السابقة مع تعديل في صياغتها لتناسب مع عينة البحث وروعي أن تكون المفردات واضحة ومحددة المعنى. وتكون المقياس من (٢٤) مفردة موزعة بالتساوي على الأبعاد الأربعة وتم صياغتها بشكل إيجابي، وتتم الاستجابة من خلال تدريج ليكرت خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتأخذ التقديرات (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) على الترتيب، والدرجة الصغرى للمقياس (٢٤) والدرجة العظمى (١٢٠) حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من رأس المال النفسي بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من رأس المال النفسي وللمقياس درجة كلية.

وتم عرض المقياس في صورته المبدئية على (٥) من أساتذة الصحة النفسية وذلك لتحكيمة، وتم تعديل صياغة عدد من المفردات حتى لا تؤدي نفس المعنى وخاصة في بعدى (الأمل والتفاؤل)، والجدول (٣) يوضح توزيع المفردات على الأبعاد لمقياس رأس المال النفسي:-

جدول (٢)

توزيع مفردات مقياس رأس المال النفسي على أبعاده الأربعة

م	الأبعاد	أرقام المفردات	العدد
١	الكفاءة الذاتية	٢١-١٧-١٣-٩-٥-١	٦
٢	الأمل	٢٢-١٨١٤-١٠-٦-٢	٦
٣	التفاؤل	٢٣-١٩-١٥-١١-٧-٣	٦
٤	المرونة	٢٤-٢٠-١٦-١٢-٨-٤	٦
المجموع الكلي لمفردات المقياس			٢٤

وتم حساب بعض الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:-

١- صدق المقياس: من خلال:

(أ) صدق المحك الخارجي: تم حساب صدق المقياس من خلال مقارنة درجاته بدرجات مقياس آخر يقيس نفس الظاهرة ، حيث تم استخدام مقياس رأس المال النفسي إعداد/مروة يونس (٢٠٢٥) ، وخلصت الباحثة الى معامل ارتباط قيمته ٠.٨٦ وهو قيمة دالة.

٢- ثبات المقياس : من خلال:

(أ) الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات مفردات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، لمفردات كل بعد على حده وذلك في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

معاملات ألفا كرونباخ لمفردات مقياس رأس المال النفسي

الكفاءة الذاتية		الأمل		التفاؤل		المرونة	
رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
١	٠,٦٨٣	٢	٠,٥٧٤	٣	٠,٦٢٦	٤	٠,٥٣٩
٥	٠,٧٠٨	٦	٠,٦٠٥	٧	٠,٦٧٠	٨	٠,٤٨٨
٩	٠,٧٢٨	١٠	٠,٥٦٤	١١	٠,٦٧٣	١٢	٠,٥١١
١٣	٠,٦٤٧	١٤	٠,٦٢٩	١٥	٠,٦٧١	١٦	٠,٥٢٨
١٧	٠,٦٥٤	١٨	٠,٦٤٣	١٩	٠,٦٦٥	٢٠	٠,٤١٦
٢١	٠,٦٧٩	٢٢	٠,٦٢٧	٢٣	٠,٥٨٩	٢٤	٠,٤٧٦
معامل ألفا = ٠,٧٢٣		معامل ألفا = ٠,٦٥٠		معامل ألفا = ٠,٦٩١		معامل ألفا = ٠,٥٣٩	

ويتضح من الجدول (٤) أن قيمة معامل ألفا للبعد الفرعي في حالة حذف المفردة أقل من

أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه المفردة .

٣- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وامتدت قيم معاملات الارتباط المحسوبة لمفردات

مقياس رأس المال النفسي من (٠,٤٩٩ : ٠,٧٨٩) وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمفردات مقياس رأس المال النفسي.

(ب) الثبات بالتطبيق وإعادة التطبيق: تم حساب ثبات مفردات المقياس باستخدام إعادة التطبيق، كما هي موضحة بجدول (٤) التالي:

جدول (٤)

الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق لمقياس رأس المال النفسي

البعد	التطبيق وإعادة التطبيق
الكفاءة الذاتية	٠,٨٧
الأمل	٠,٧٨
التفاؤل	٠,٧٥
المرونة	٠,٧٢
الدرجة الكلية	٠,٨٨

وعلى ذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات المقياس بأكثر من طريقة، مما يجعل استخدام المقياس مناسباً وملائماً مع الموهوبين.

٤ - مقياس الاحترق الأكاديمي (إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة مقياس الاحترق الأكاديمي من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة (أمل فلاح الهملان، ٢٠١٧؛ مروة مختار بغدادي، ٢٠٢١؛ Shin et al., 2014؛ Leiter et al., 2014)، والتي في ضوءها تم صياغة مفردات المقياس، والذي تكون من (٢١) مفردة موزعة على (٣) أبعاد هي: (١) الإنهاك واشتمل على (٧) مفردات، و (٢) اللامبالاة واشتمل على (٧) مفردات، و (٣) نقص الكفاءة واشتمل على (٧) مفردات. وجميع المفردات من نوع "ليكرت" الخماسي حيث تتطلب الإجابة عنها اختيار واحد من خمسة اختيارات هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وكل اختيار من هذه الاختيارات يأخذ التقديرات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي في حالة العبارات الموجبة، ويتم عكسها في حالة العبارات السالبة. وتم عرض مفردات المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٥) محكمين، لإبداء ملاحظاتهم على مدى مناسبة العبارات لأهداف وأبعاد المقياس والسلامة اللغوية لها، وقد تم عمل ملاحظات السادة المحكمين والتي اقتصر على تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض العبارات.

الخصائص السيكمترية للمقياس:

١. صدق المقياس: تم تقدير الصدق المرتبط بالمدك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس الاحتراق الأكاديمي إعداد "عادل محمد الصادق، وعادل سيد عبادي" (٢٠١٨) ودرجاتهم في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية وكانت ٠.٨٦ وهي قيمة دالة

٢. ثبات المقياس: تم تقدير الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ"، كما يلي:

جدول (٥)

معاملات ثبات أبعاد مقياس الاحتراق الأكاديمي

الأبعاد	ثبات ألفا كرونباخ
الإنهاك	**٠,٧٦
اللامبالاة	**٠,٧٢
نقص الكفاءة	**٠,٧٣
الدرجة الكلية	**٠,٨٧

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

٣- الاتساق الداخلي للمقياس: تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعد الإنهاك والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٣٢٧) إلى (٠.٥٦٤)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعد اللامبالاة والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٤٧٨) إلى (٠.٦٧٣)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعد نقص الكفاءة والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٤٢٢) إلى (٠.٦١٥)، كما تم تقدير معامل الارتباط بين درجات كل بعد من هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والتي بلغت (٠.٦٦)، (٠.٦٤)، (٠.٦٢) للأبعاد الإنهاك، واللامبالاة، ونقص الكفاءة مع الدرجة الكلية على الترتيب. وكانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وعلى ذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات المقياس بأكثر من طريقة، مما يجعل استخدام المقياس مناسباً وملائماً لتلك العينة.

٥- مقياس الابتكارية الانفعالية (إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة مقياس الابتكارية الانفعالية نظراً لندرة المقاييس الخاصة بالابتكارية الانفعالية في حدود اطلاعات الباحثة في البيئة العربية عامة والمصرية خاصة؛ فالدراسات السابقة العربية القليلة التي تناولت الابتكارية الانفعالية اعتمدت الغالبية منها على تعريب مقياس (Averill 1999) للابتكارية الانفعالية، ومنها دراسة كل من: (كريمان عويضة منشور، ٢٠٠٢)،

و(محمد علي مصطفى، ٢٠٠٣)، و(عواطف حسين صالح، ٢٠٠٧)، و(أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨)، و(عادل سعد يوسف، ٢٠٠٩)، و(شيرين محمد أحمد، ٢٠١٠)، و(سامح أحمد سعادة، ٢٠١٢)، و(حسن زكريا السيد، ٢٠١٤)، و(إسلام أنور عبد الغني، ٢٠١٥)، و(وفاء عبد الرحمن محمد، ٢٠١٦)، و(علياء عادل عبد الرحمن، ٢٠١٦)، و(صفاء علي أحمد، ٢٠١٦)، و(أحلام محمد حمود، ٢٠١٧)، و(حجاج غانم أحمد، ٢٠١٧)، و(علاء الدين محمد عبيدات، معاذ عبد المجيد العزام، ٢٠١٨)، و(طارق نور الدين محمد، ٢٠١٨)، و(إسراء عاطف عبد الهادي، ٢٠١٨)، و(ابتسام راضي هادي، ٢٠١٩). ولم تجد الباحثة - في حدود إطلاعها - سوى مقياس الابتكارية الانفعالية لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً (إعداد / نعيمة عبد الله، ٢٠١٨) ، ومقياس مقياس الابتكارية الانفعالية لمعلمي التربية الخاصة (إعداد / أحمد عبد الجواد، ومحمد شعبان (٢٠١٩)، وهذه المقاييس تم إعدادها لتناسب مع عينات تختلف في خصائصها عن عينة البحث الحالي ، لذلك وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس في ضوء خصائص الموهوبين، فلم تجد الباحثة مقياس سواء على مستوى البيئة العربية أو الأجنبية - في حدود اطلاع الباحثة - لدى التلاميذ الموهوبين وعدم ملائمة المقاييس الأجنبية وعباراتها مع عينة البحث الحالي وأهداف وثقافة المجتمع المصري ، كما يؤخذ علي بعضها غموض المفردات وعدم وضوحها ، وقلة عدد عباراتها مما قد يؤثر بالسلب على فهم التلميذ للعبارة ، كما إن هذه المقاييس أعدت منذ فترة طويلة على البيئات الأجنبية .

ولإعداد المقياس قامت الباحثة بالإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت المفهوم بالدراسة، والمقاييس العربية والأجنبية مثل مقياس الابتكارية الانفعالية (١٩٩٩ Averill, واستخبار الابتكار "الانفعالي" الصورة المختصرة" (٢٠١٥, Soroa, Gorostiaga, Aritzeta & Balluerka), ومقياس الابتكارية الانفعالية (إعداد / نعيمة عبد الله ، ٢٠١٨ ، ومقياس الابتكارية الانفعالية (إعداد / أحمد عبد الجواد، ومحمد شعبان محمد (٢٠١٩) واستفادت الباحثة من هذه المقاييس في تحديد أبعاد المقياس ووضع بعض المفردات ، ثم قامت الباحثة بإعداد استبياناً مفتوحاً على عينة قوامها (٦٠) طالباً أثناء إعداد المقياس حيث طلبت منهم الإجابة على سؤالين مفتوحين هم ماذا يخطر ببالك عند سماع مصطلح الابتكارية الانفعالية أو الابتكار الانفعالي؟ وماهى خصائص الفرد المبتكر انفعالياً من وجهة نظرك؟، واستطاعت الباحثة من خلال تحليل استجابات التلاميذ صياغة بعض المفردات، ومن ثم قامت الباحثة بإعداد المقياس فى ضوء الأطر النظرية وخصائص العينة، وقد تكونت الصورة الأولية للمقياس من

(٢٣) (مفردة موزعين على أربعة أبعاد هما (الإستعداد الانفعالي وتضم (٤) مفردة، والجدة الانفعالية ويضم (٧) مفردة ، والفاعلية الانفعالية وتضم (٨) مفردة ، والأصالة الانفعالية وتضم (٤) مفردات، وتم عرض مفردات المقياس على (٥) من المحكمين لإبداء ملاحظاتهم على مدى مناسبة العبارات لأهداف وأبعاد المقياس والسلامة اللغوية لها، وقد تم عمل ملاحظات السادة المحكمين والتي اقتصررت على تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض العبارات ، وقد قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس للوصول للصورة النهائية .

وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٤) أبعاد تشتمل على (٢٣ مفردة) تهدف إلى قياس الابتكارية الانفعالية لدى الموهوبين ، على المفحوص أن يختار إجابة واحدة لكل عبارة من العبارات وذلك من خلال تدرج ليكرت خماسي (دائما-غالبا-أحيانا-نادرا-أبدا) وتأخذ التقديرات (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) على الترتيب وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٣ - ١١٥)، حيث تشير الدرجة العليا إلى ارتفاع الابتكارية الانفعالية لدى الموهوب، وتشير الدرجة (٢٣) (٥٠) إلى مستوى منخفض من الابتكارية الانفعالية والدرجة (٥١ - ٩٠) إلى مستوى متوسط من الابتكارية الانفعالية ، والدرجة (٩١ - ١١٥) إلى مستوى مرتفع من الابتكارية الانفعالية ويوضح الجدول (٧) أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (٦)

مفردات كل عامل من العوامل لمقياس الابتكارية الانفعالية

البعاد	أرقام المفردات	عدد المفردات
الاستعداد الانفعالي	١، ٢، ٣، ٤	٤
الجدة الانفعالية	٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١	٧
الفاعلية الانفعالية	١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩	٨
الأصالة الانفعالية	٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣	٤
الدرجة الكلية	١-٢٣	٢٣

الخصائص السيكومترية للمقياس

أ - صدق المقياس

- صدق المحك الخارجي: تم تطبيق المقياس الحالي مع مقياس نسبة الابتكار/إعداد/محمود منسي (٢٠٢١) كمحك خارجي ، وجاءت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠.٨٨ وهو قيمة دالة.

٢- ثبات المقياس: طبق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكمترية للتحقق من ثبات المقياس من خلال طريقة الفا كرونباخ وطريقة التطبيق وإعادة التطبيق وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون بين نصفي الاختبار (الزوجي والفردى) للمقياس ككل وكذلك لكل عامل كما يلي:

جدول (٧)
معاملات ثبات مقياس الابتكارية الانفعالية

البعد	التطبيق وإعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون
الاستعداد الانفعالي	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٨٥
الجدة الانفعالية	٠,٧٤	٠,٧٦	٠,٧٣
الفاعلية الانفعالية	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٨٢
الأصالة الانفعالية	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٧٦
الدرجة الكلية	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٨٨

يتضح من الجدول أن معامل الفا كرونباخ والتطبيق وإعادة التطبيق والتجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بالثبات والاستقرار

٣-الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب اتساق المفردات مع الدرجة الكلية ، وجاءت القيم تتراوح ما بين (٠.٤٢١ : ٠.٨٨٤) وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠١ . وعلى ذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات المقياس بأكثر من طريقة، مما يجعل استخدام المقياس مناسباً وملائماً لتلك العينة.

حادي عشر:خطوات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فروضها اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- ١- الإطلاع على بعض المراجع العربية والمصادر الأجنبية المتعلقة بالبحث ومن ثم جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري للدراسة وأيضاً مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث واستخلاص أوجه الإفادة منها.
- ٢- عمل مسح للدراسات السابقة والاطلاع على أدبيات البحث للاستفادة منها في تفسير النتائج.
- ٣- إعداد الإطار النظري للبحث وإعداد أدوات البحث حساب الخصائص السيكمترية (التأكد من صدقها وثباتها).

- ٤- تحديد مجتمع البحث (اختيار عينة البحث) وفق معايير دليل الكشف عن الموهوبين إعداد/أمال عبدالسميع باظة (٢٠١٢).
- ٥- تطبيق الأدوات الخاصة بالبحث واختبار فروض البحث.
- ٦- نتائج البحث ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة ومناقشة هذه النتائج.
- ٧- اقتراح بعض التوصيات والمقترحات التربوية.
- ثاني عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.
- تمت معالجة نتائج البحث باستخدام الاحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات والانحرافات المعيارية. وكذلك الاحصاء الاستدلالي المتمثل في معامل الارتباط. واختبار (ت) للعينات المرتبطة والعيّنات غير المرتبطة (المستقلة). واسلوب تحليل المسار وذلك من خلال برنامج SPSS الاصدار (٢٦).
- ثالث عشر: النتائج وتفسيرها : وتتمثل في:
- [١] - نتائج الفرض الأول:
- ينص الفرض على أنه: " يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات كل من رأس المال النفسي والابتكارية الانفعالية والاحتراق الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين ". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط التتابعي ل "بيرسون" وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:-

جدول (٨)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات رأس المال النفسي والابتكارية الانفعالية والاحتراق الأكاديمي لدى الموهوبين

		رأس المال النفسي				الاحتراق الأكاديمي			
		الكفاءة	الأمّل	التفاؤل	المرونة	الكلي	الانتهاك	اللامبالاة	نقص الكفاءة
الانفعالية الابتكارية	الاستعداد	**٠,٤١٨	**٠,٥٠٣	**٠,٤٦٢	**٠,٤٣٩	**٠,٥٤٨	**٠,٢٣١	**٠,٢٧٣	**٠,٤٢٦
	الجدة	**٠,٤٩٨	**٠,٤٩١	**٠,٤٨٧	**٠,٤٩١	**٠,٥٨٩	**٠,٤٠٢	**٠,٣٩١	**٠,٣٧٢
	الفعالية	**٠,٥٠٧	**٠,٥٥٥	**٠,٤٤٢	**٠,٥٣٥	**٠,٦٠٧	**٠,٣٥٨	**٠,٣٧٨	**٠,٤٦٠
	الأصالة	**٠,٦٤٤	**٠,٦٣٦	**٠,٤٠٢	**٠,٥٥٠	**٠,٦٥٤	**٠,٢٤١	**٠,٢٥٣	**٠,٤٦٦
	الكلي	**٠,٥٩٤	**٠,٦٢٦	**٠,٥١٣	**٠,٥٧٩	**٠,٦٨٨	**٠,٤٤٧	**٠,٣٤١	**٠,٣٤٢
الاحتراق الأكاديمي	الانتهاك	**٠,٦٢٥	**٠,٦١٨	**٠,٦٤٢	**٠,٧٣١	**٠,٦٣٥	-	-	-
	اللامبالاة	**٠,٦٢١	**٠,٤٦٣	**٠,٧٥٧	**٠,٧٨١	**٠,٦٤١	-	-	-
	نقص الكفاءة	**٠,٥١٥	**٠,٨٤٤	**٠,٥٥٧	**٠,٦٧٥	**٠,٦٤٨	-	-	-
	الكلي	**٠,٦٢٦	**٠,٦٥٩	**٠,٦٥٨	**٠,٣٤١	**٠,٧٤٤	-	-	-

يتضح من نتائج الجدول (٩) تحقق الفرض الأول، حيث يتضح وجود علاقة موجبة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات رأس المال النفسي وجميع أبعاده مع درجات الابتكارية الانفعالية وجميع أبعادها. كما وجد علاقة سالبة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات رأس المال النفسي وجميع أبعاده مع درجات الاحتراق الأكاديمي وجميع أبعاده لدى التلاميذ الموهوبين. وأخيرا وجد علاقة سالبة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الابتكارية الانفعالية وجميع أبعادها مع درجات الاحتراق الأكاديمي وجميع أبعاده لدى التلاميذ الموهوبين.

حيث يمثل رأس المال النفسي مظهراً من مظاهر الحالة النفسية الإيجابية للطلاب، والتي تساعد التلاميذ على التعامل مع التحديات في التعلم وبالتالي سيكون أداء التلاميذ أفضل وسيكون لديهم ثقة بالنفس، ويعززون بشكل أكثر إيجابية نجاحهم في الوقت الحاضر وفي المستقبل.

ويمكن مناقشة نتائج الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين رأس المال النفسي والابتكارية الانفعالية إلى أن رأس المال النفسي يعمل على مساعدة التلاميذ على التعامل مع ما يواجهونه من تحديات في بيئة المدرسة مما يساعدهم

على التأقلم مع ظروف وتغيرات البيئة مما يحقق مؤشرات الابتكارية الانفعالية لديهم، كما أن رأس المال النفسي بمكوناته من الكفاءة والأمل والتفاؤل والمرونة من شأنه أن يعزز الابتكارية الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين؛ حيث تعمل الكفاءة على زيادة ثقة التلاميذ في قدرتهم على الاستعداد للتعليم وفعاليه التعلم المنظم، كما أن الأمل يعزز من الأصالة والجدة للطلاب الموهوبين من أجل استكشاف المقررات ، كما يعمل المرونة على جعل التلاميذ الموهوبين يتحملون مسئولية قراراتهم التعليمية والابداع بها والتي تعزز بدورها التحكم الذاتي لديهم ، كما أن التفاؤل يجعل التلاميذ الموهوبين يركزون على الجوانب الإيجابية في بيئة التعلم وتوقع الأفضل مهما كان كم الواجبات والمقررات وكم التحديات المفروضة عليهم بالمدرسة.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة في ضوء نظرية رأس المال النفسي الإيجابي التي قدمها (Luthans et al., 2004, 2015) التي توضح أن المكونات الأساسية لرأس المال النفسي وهي الأمل، الفعالية الذاتية، المرونة، والتفاؤل، تساعد الأفراد على مواجهة الضغوط الأكاديمية بفعالية وتقليل الاحتراق الأكاديمي. كما تعزز هذه المكونات القدرة على التعبير الإبداعي عن المشاعر وإدارة الانفعالات بطرق مبتكرة، مما يدعم الابتكارية الانفعالية. بالتالي، يعمل رأس المال النفسي كحماية نفسية تقلل من الإرهاق وتعزز الإبداع الانفعالي، مما ينعكس إيجابياً على الأداء الأكاديمي والصحة النفسية.

وقد أشارت نتائج دراسة Oriol, Amutio (2016) Mendoza, Da Costa & Miranda أن الابتكارية الانفعالية تعزز من شعور الفرد بالأمل والامتنان والحب وتجعله أكثر اندماجاً أكاديمياً، علاوةً على إن الابتكارية الانفعالية تعزز من شعور الفرد بالصحة النفسية، فكما أشارت نتائج دراسة (hai, Li, Hu, Cui, Wei & Zhou, 2021) إلى أن الابتكارية الانفعالية تحسن من الصحة النفسية للفرد، وأثبتت نتائج دراسة أماني عبد المجيد (2022) أن الابتكارية الانفعالية تسهم في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي.

فقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات ارتباط أبعاد رأس المال النفسي بالابتكارية الانفعالية ، كدراسة راهبة ،العادلي وأشواق ناصر (٢٠١٧) بوجود علاقة موجبة بين الابتكار الإنفعالي والتفاؤل، ودراسة Oriol, Amutio (2016) Mendoza, Costa & Miranda التي أثبتت نتائجها أن الابتكارية الانفعالية بعاملها (الاستعداد ، والفاعلية) ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالأمل، وأشارت دراسة (Ghorbani, Kazemi, Shafaghi & Massah, 2012) إلى وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات والابتكارية الانفعالية ، وأكد على هذا الارتباط أحمد سيد عبد الجواد،

محمد شعبان محمد (٢٠١٩) حينما أشارا إلى إن الابتكارية الانفعالية تتعلق بالتعامل المبتكر مع المعلومات الانفعالية وتوظيفها بشكل يجعل الفرد يشعر بالأمل والتفاؤل مهما واجه من صعوبات وتحديات، وتجعل الفرد يتعامل بكفاءة ذاته البيئة المحيطة.

ويمكن مناقشة نتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين رأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي إلى أن رأس المال النفسي يعمل على تحقيق نتائج إيجابية بالنسبة للطلاب الموهوبين هذه النتائج تعزز من قدرتهم الشخصية للتصرف بشكل فعال في بيئة التعلم، كما تخلق مشاعر إيجابية نفسية تجاه كافة المواقف في المدرسة، هذا كله يجعل التلميذ الموهوب يشارك بفاعلية في التعلم ويسعى لإنجازه على أفضل وجه ممكن، وبالتالي يكون لديه فرص نحو التغلب على الاحتراق الأكاديمي من مهام التعلم الروتينية التي لا تساعد على نمو الابداعية لديه.

حيث أكدت نتائج دراسة Hazan-Liran & Walter (2024) إمكانية التنبؤ بالتكيف الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي على نحو موجب؛ إذ أسهم رأس المال النفسي بنسبة كبيرة في تحسين مستوى التكيف الأكاديمي لدى التلاميذ. كذلك نتائج دراسة Soltani et al (2016) التي بينت النتائج إمكانية التنبؤ بالاحتراق الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي على نحو سالب؛ إذ أسهم رأس المال النفسي بنسبة (٢٥%) من التباين في الاحتراق الأكاديمي، ودراسة Varae & Poordad (2018) العلاقة التي أكدت على وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين جميع أبعاد رأس المال النفسي (فعالية الذات، الأمل، المرونة، التفاؤل) والاحتراق الأكاديمي. أيضا، كانت جميع أبعاد مقياس رأس المال النفسي منبئات ذات دلالة إحصائيا بالاحتراق الأكاديمي؛ إذ أسهمت بنسبة (٦٩%) من التباين في الاحتراق الأكاديمي لدى التلاميذ.

وخلاصة القول أن الكفاءة والأمل والمرونة والتفاؤل كلها من المتغيرات التي من شأنها أن تدفع الموهوب نحو التمييز الأكاديمي ، على العكس من نقص هذه المتغيرات لدى التلميذ الموهوب ، حيث يمثل غيابها حالة من عدم الرضا وفقد الأمل واليأس والشعور بالإحباط والعجز عن تحقيق ما يريد سواء في بيئة التعلم، مما يجعله يشعر بالفشل الدراسي وبالتالي الاحتراق الأكاديمي ونقص الابتكارية الانفعالية.

[٢] - نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: " يمكن التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقة بين كل من رأس المال النفسي بالابتكارية الانفعالية والاحتراق الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين " .

ويتفرع من هذا الفرض الرئيسي الفروض التالية:-

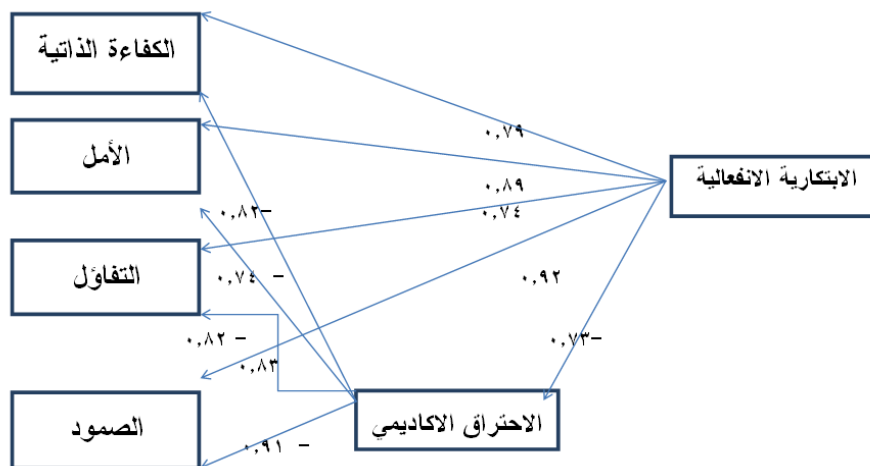
أ- يوجد مسار سالب دال إحصائياً لرأس المال النفسي في الاحتراق الأكاديمي (الانهك-اللامبالاة-نقص الكفاءة) لدى التلاميذ الموهوبين.

ب- يوجد مسار موجب دال إحصائياً لرأس المال النفسي في الابتكارية الانفعالية (الاستعداد الانفعالي-الجدّة الانفعالية-الفعالية الانفعالية-الاصالة الانفعالية) لدى التلاميذ الموهوبين.

ج- يوجد مسار سالب دال إحصائياً للاحتراق الأكاديمي في الابتكارية الانفعالية الاستعداد الانفعالي-الجدّة الانفعالية-الفعالية الانفعالية-الاصالة الانفعالية) لدى التلاميذ الموهوبين.

د- يوجد مسار موجب غير مباشر دال إحصائياً لرأس المال النفسي في الابتكارية الانفعالية (الاستعداد الانفعالي-الجدّة الانفعالية-الفعالية الانفعالية-الاصالة الانفعالية) من خلال الاحتراق الأكاديمي كمتغير وسيط لدى التلاميذ الموهوبين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب نموذج المعادلة البنائية ببرنامج (24, AMOS)، حيث يحدد نموذج المعادلة البنائية العلاقات والتأثيرات السببية (المباشرة وغير المباشرة) بين المتغيرات الكامنة، ويعين كمية التباين المفسرة وغير المفسرة في المتغيرات التابعة (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١٦، ٢٤٨)، وقد تم التوصل إلى أفضل نموذج سببي يطابق البيانات (موقف التوكيد الصارم) حيث تم صياغة نموذج واحد، وتم الحصول على بيانات إمبريقية لاختباره، وهذا النموذج موضح بالشكل (١).



شكل (١)

النموذج السببي (معاملات التأثير المعيارية) للعلاقات بين متغيرات رأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية

وحظى النموذج السببي الموضح بشكل (١) على مؤشرات حسن مطابقة جيدة كما يوضحها الجدول (١٠) على الرغم من كون قيمة كاسي دالة إحصائية، وقد برر ذلك (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١٦، ٣٦٢) بأن قيمة الدلالة الإحصائية ل كاسي تصبح أقل استقراراً عندما يكون حجم العينة أكبر من (٢٠٠) وقد وجد أن مؤشر كاسي يكون مقياساً مناسباً لمطابقة النموذج لحجم عينة يتراوح من (١٠٠ إلى ٢٠٠)، ومن ثم ينصح باستخدام مؤشرات مطابقة أخرى بجانب هذا المؤشر، كما أن مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (Expected Cross Validation Index) أقل من نظيره للنموذج المشبع (Saturated Cross-Validation Index)، كما أن قيمة باقي المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر؛ مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١٦، ٣٧٤ - ٣٧٥).

جدول (٩)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج السببي للعلاقات بين رأس المال النفسي والاحتراق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية

المؤشر	قيمة المؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة
اختبار كا ^٢ X2	٣٣.٣٥	أن تكون غير دالة (٠,٠٤٢)
درجات الحرية (Df)	٢١	-
نسبة كا ^٢ /df X2/df	١,٥٨٨	٥-١
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٨٥	١-٠
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI	٠,٩٦٥	١-٠
معيار معلومات أكيك AIC	١٥١,٣٥٤	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشيع (١٧٣,٠٠)
اتساق معيار معلومات أكيك CAIC	٢٧٣,٧٥	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشيع (٥١٢,٧٦٥)
مؤشر الصدق الزائف المتوقع ECVI	٠,١٣٨	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشيع (٠,١٦٢)
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٨٧	١-٠
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٩٥	١-٠
مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٧٢	١-٠
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠,٩٩٥	١-٠
مؤشر الافتقار لحسن المطابقة PGFI	٠,٣٧٦	١-٠
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA	٠,٠٣٧	٠,١-٠

ويتضح من الجدول:

١- تشير القيم إلى أن النموذج السببي المقترح يتمتع بمطابقة ممتازة مع البيانات، سواء من حيث مؤشرات المطابقة المطلقة، أو النسبية، أو التزايدية. وهذا يعزز مصداقية العلاقات المفترضة بين المتغيرات الثلاثة (رأس المال النفسي → الاحتراق الأكاديمي → الابتكارية الانفعالية).

٢- جميع قيم مؤشرات حسن المطابقة للنموذج السببي بين المتغيرات (رأس المال النفسي والاحتراق الأكاديمي والابتكارية الانفعالية) وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار. وتتمثل المتغيرات المتضمنة في أفضل نموذج:

١- متغيرات مستقلة: هي المتغيرات التي تخرج منها مسارات فقط وهي (رأس المال النفسي).

٢- متغيرات وسيطة: هي المتغيرات المؤثرة والمتأثرة التي تخرج منها مسارات ويدخل إليها مسارات أيضا وهي (الاحترق الأكاديمي).

٣- متغيرات تابعة: هي المتغيرات المتأثرة بكل من المتغيرات المستقلة والمتغيرات الوسيطة وتمثل المتغيرات التي تدخل إليها مسارات فقط وهي (الابتكارية الانفعالية).

جدول (١٠)

معاملات تأثير الانحدار اللامعيارية (التأثيرات المباشرة ودلالة المسارات)

المتغيرات	التأثير	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة (قيمة ت)	الدلالة
رأس المال النفسي × الاحتراق الأكاديمي	١,٠٥١	٠,٠٧٠	١٤,٩٦٣	٠,٠١
رأس المال النفسي × الابتكارية الانفعالية	٠,٣٤٣	٠,١٦٢	٤,١١٨	٠,٠١
الاحتراق الأكاديمي × الابتكارية الانفعالية	٠,٥٧٣	٠,١٣٠	٤,٤٢٢	٠,٠٠

يتضح من الجدول (١٠)

- يوجد تأثير مباشر سالب دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لرأس المال النفسي في الاحتراق الأكاديمي، وبذلك تحقق الفرض (أ)

- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لرأس المال النفسي في الابتكارية الانفعالية؛ مما يشير إلى تحقق الفرض (ب)

- وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للاحتراق الأكاديمي في الابتكارية الانفعالية؛ مما يشير إلى تحقق الفرض (ج)

وتتفق تلك النتائج مع دراسة (Sadoughi (2019 التي أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الاحتراق الأكاديمي ورأس المال النفسي، وإمكانية التنبؤ بالاحتراق الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي على نحو سالب دال إحصائيا. وتوصلت النتائج إلى أن الدرجة الكلية على مقياس رأس المال النفسي كانت منبئ دال بالاحتراق الأكاديمي على نحو سالب، وكان بعد التفاؤل على مقياس رأس المال النفسي بمفرده منبئاً بالاحتراق الأكاديمي على نحو سالب أيضا. ودراسة (Wang et al (2021 كشفت النتائج عن معاناة حوالي (٣٩.٢٩٪) من المشاركات من الاحتراق الأكاديمي، والذي ارتبط على نحو سالب دال إحصائيا بكل من الاندماج الأكاديمي ورأس المال النفسي.

حيث إن رأس المال النفسي يساعد على ايجاد مشاعر نفسية إيجابية لدى التلاميذ تجاه مواقف التعلم المختلفة، وهذه المشاعر تجعلهم يشاركون في العملية التعليمية بفعالية وتزيد من الرضا الوظيفي لديهم، وكلما امتلك التلاميذ رأس مال نفسي مرتفع ساعدهم ذلك في التفوق؛ ممايزيد من مشاعر الرضا والسعادة لديهم. (Tsaour, Hsu, & Lin, 2019, 132)

بالنسبة إلى وجود تأثير مباشر سالب وكلى دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لرأس المال النفسي في الاحتراق الأكاديمي ، تبدو هذه النتيجة منطقية حيث إن التلميذ الموهوب الذي يمتلك الموارد والإمكانيات والقدرات النفسية يكون أكثر قدرة على التوافق مع بيئة المدرسة ومستجداتها، فثقته في قدرته على أداء مهام التعلم بنجاح، وامتلاك القدرة على تحدى المهام الصعبة والقدرة على حل المشكلات التعليمية والتغلب على العقبات والتحديات التي تواجه داخل المدرسة فهو لا يهرب منها بحكم صموده وثباته الانفعالي.

ويضيف كل من (Safavi & Bouzari, 2019, 70) أن التلاميذ الذين يتمتعون بالتفاؤل في بيئة التعلم أقل معاناة من الاحتراق الأكاديمي، فزيادة رأس المال النفسي تؤدي إلى نقص الاحتراق الأكاديمي، وبالتالي يشعرون بالثقة في حل المشكلات التعليمية، ويتابعون بحماس مهام التعلم.

وبالنسبة إلى وجود تأثير مباشر موجب وكلى دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لرأس المال النفسي في الابتكارية الانفعالية ترجع لأن التلميذ الموهوب يمتلك القدرات النفسية تمكنه من تحقيق الابتكارية الانفعالية وتحقيق ذاته وطموحه المدرسي، حيث أنه كفاءة التلميذ الموهوب وثقته في أداء مهامه بنجاح وبذل مزيد من الجهد والمثابرة في إتمام المهام تزيد من دافعيته للتعلم الابداعي ومواجهة ما يعترضه من صعاب والتوافق بشكل إيجابي والرضا والمشاركة والتعاون مع الآخرين ويتحقق النجاح في التعلم.

كما أن التلاميذ الموهوبين الأكثر قدرة على التفاؤل والمرونة أكثر ثقة وقدرة على أداء مهام التعلم الموكلة إليهم والتغلب على الصعوبات ومواجهة التحديات في بيئة التعلم والتحكم في الأحداث الضاغطة، وأكثر قدرة على إتمام مهام التعلم بنجاح بغض النظر عن الإمكانيات المتاحة، ويؤدون مهام التعلم الصعبة بأيسر الطرق لتمكنهم وكفاءتهم الذاتية فيشعرون بالنجاح في تعلمهم من ثقتهم في إمكانياتهم وقدراتهم بالتعلم ونجاحهم المستمر. بالإضافة إلى أن التلميذ الموهوب الذي يتمتع بموارد رأس المال النفسي لديه القدرة على إتمام المهام تحت ظروف التعلم

الصعبة ويرى أن الظروف الصعبة لا تمثل عائق بينه وبين تحقيق أهدافه والنجاح في تحقيق تعلم ابداعي، كما أنه يغير من نمط تفكيره ومن خطته المستقبلية للتوافق مع واقع البيئة المدرسية. وبالنسبة إلى وجود تأثير مباشر موجب كلى دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للاحتراق الأكاديمي في الابتكارية الانفعالية، حيث يمكن للطلاب الموهوب من التعامل مع الصعوبات والتحديات والعوائق في بيئة التعلم، حيث يتمتع التلميذ الموهوب بالقلق الدراسي والنظر في الاحتمالات المستقبلية والاستعداد لتلك الاحتمالات، والتحكم الخاص بصنع القرارات واتخاذ الإجراءات، والفضول لمتعلق باستكشاف الأدوار المختلفة، والثقة بالقدرة على إتمام مهام التعلم بشكل جيد وكفاءة، وينعكس هذا على شخصية المعلم وقدرته على أداء مهام تعلمه وتحقيق النجاح في المقررات الدراسية وأداء مهامه المدرسية بنجاح فيشعر بقيمته في نظر الآخرين واحترامه وتقديرهم له فيشعر بالراحة أثناء وجوده في تعلمه ويتمتع بعلاقات جيدة مع زملائه ويستفيد من خبراتهم السابقة في العمل فيسعى لتطوير مهاراته المدرسية وتحقيق الاستمرارية في الابتكارية الانفعالية.

رابع عشر: التوصيات والبحوث المقترحة:

- أ- التوصيات: انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها البحث فإن الباحثة توصي بالآتي:
 - تعزيز رأس المال النفسي لدى التلاميذ الموهوبين من خلال تنظيم دورات إثرائية لإمدادهم بأهمية الموارد النفسية التي يمتلكها التلاميذ الموهوبين ودورها في نجاح العملية التعليمية.
 - توفير بيئة تعليمية تشجع على اكتساب المشاعر الإيجابية وخفض المشاعر السلبية لدى التلاميذ الموهوبين، وتنمية اتجاهاتهم المعرفية والسلوكية الإيجابية، والوقوف على العوامل الرئيسية التي تؤثر على الابتكارية الانفعالية للطلاب الموهوبين.
 - وضع خطط مكتوبة لتطوير المناخ الدراسي، يمكن تطويرها بالتنسيق مع الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي لتحسين المناخ الدراسي، ونشر ثقافة المناخ الإيجابي والتهيئة للتغيير والتدريب والتطوير المستمر.
 - الاهتمام بترتيب وتنظيم البيئة المدرسية، وإثرائها بالإبداعات التكنولوجية، وتوفير المتطلبات المادية والبشرية والمعلوماتية اللازمة لإنجاح عملية تحسين المناخ الدراسي، فالبيئة

المادية للمدرسة تؤثر في سلوك الطلبة والأساتذة وجميع العاملين في المؤسسة التعليمية،
وتزيد من عطائهم.

- ب- **البحوث المستقبلية:** يمكن تقديم عدد من البحوث المقترحة كما يلي:
- مستوى رأس المال النفسي وعلاقته بالاندماج الأكاديمي والضغط المدرسية لدى التلاميذ الموهوبين.
 - رأس المال النفسي وعلاقته بجودة الحياة المدرسية والرضا الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين.
 - رأس المال النفسي والاحتراق الأكاديمي كمنبئات بالابتكارية الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين.
 - نمذجة العلاقات السببية بين رأس المال النفسي واستراتيجيات الجهد الانفعالي والاحتراق الأكاديمي.

المراجع:

- ١- آمال عبدالسميع باظه (٢٠٢٢): *دليل الكشف عن الموهبة* ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- ٢- ابتسام راضي هادي. (٢٠١٩). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى تدريسي كلية التربية الأساسية. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية* الصادرة عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، ٤٦، ٥٩٣-٦١٠.
- ٣- أبو زيد سعيد الشويقي. (٢٠٠٨). الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٨ (٦١)، ٤٣-٨٤.
- ٤- أحلام محمد حمود. (٢٠١٧). الخط النمائي للابتكارية الانفعالية لدى الطلبة في مراحل عمرية مختلفة من الجنسين في سلطنة عمان. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية جامعة السلطان قابوس.
- ٥- أحمد رجب السيد (٢٠٢٠). الإسهام النسبي للحاجات الإرشادية في النفسي لدى الطلبة ذوي الموهبة بالمرحلة المتوسطة. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي* ، جامعة عين شمس ، ٦٤ (١)، ٢٢٣-٢٦٨.
- ٦- أحمد سيد عبد الجواد، ومحمد شعبان محمد (٢٠١٩) تحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمى التربية الخاصة *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* . ٤ (١٣) ٢٧٥-٣٦٣.
- ٧- إسراء عاطف عبد الهادي. (٢٠١٨). علاقة الإبداع الانفعالي بسلوك حل المشكلات لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، ١٨ (٢)، ٣٨٣-٤٠٨.
- ٨- إسلام أنور عبد الغني. (٢٠١٥). التمايز البنائي للابتكارية الانفعالية والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ١٦٥ (٥)، ١٢-٨٧.
- ٩- أمينة شلبي (٢٠٠١). أثر الاحتفاظ والاشتقاق على كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب المرحلة الجامعية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١١ (٢٩)، ٨٩-١١٨.
- ١٠- ثناء عبد الودود عبد الحافظ، نضال مزاحم رشيد. (٢٠١٩). الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. *مجلة زانكو للعلوم الإنسانية بجامعة صلاح الدين بالعراق*، ٢٣ (٣)، ٢٢٠-٢٣٩.

- ١١- حجاج غانم أحمد (٢٠١٧). التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي كمؤثرات على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٨٧، ٢٣٥-٢٨٠.
- ١٢- حسني زكريا السيد. (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٢٥ (٩٨)، ١٠١-١٤٤.
- ١٣- راهبة عباس العادلة، وأشواق صبر ناصر (٢٠١٧). الابتكار الانفعالي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية التربية الأساسية *مجلة كلية التربية الأساسية*، الجامعة المستنصرية، ٨٥١، ٩٧-٩٢٠.
- ١٤- ربيعة مانع زيدان، بشرى خطاب عمر (٢٠١٤). الإبداع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة. *مجلة الدراسات التاريخية والحضارية*، ٦ (١٨).
- ١٥- رشاش رجب السيد. (٢٠١٥). الابتكار الانفعالي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ١٤ (٤)، ٦٦٥-٧٠٢.
- ١٦- سامح أحمد سعادة. (٢٠١٢). تمييز الإبتكار الانفعالي عن الابتكار المعرفي والذكاء الانفعالي لدى الشباب من الجنسين. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، ٤٦، ١٢٩-١٨٥.
- ١٧- سمير أحمد الريماوي، وأحمد عبد الحليم عربيات (٢٠١٤). الحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية في محافظة بقاء وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية*، ٢ (١).
- ١٨- شيرين محمد دسوقي (٢٠١٠). البناء العاملي للإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الاعدادي. *مجلة كلية التربية*، ٢١ (٨٢)، ١٦٨-٢١٢.
- ١٩- صفاء علي أحمد. (٢٠١٦). الإسهام النسبي للإبداع الانفعالي واستراتيجيات الدراسة في أبعاد الاندماج الأكاديمي في ضوء النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، الصادرة عن كلية التربية جامعة عين شمس، ٤٠ (٣)، ١١٩-٢٥٧.
- ٢٠- طارق نور الدين عبد الرحيم، إيمان خلف فواز (٢٠١٨). الابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية وعلاقتها بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى مرتفعي ومنخفضي المستويات التحصيلية من طلاب الجامعة، *المجلة التربوية*، ٥٤، ٥٢٣-٥٧١.

- ٢١- عادل سعد يوسف. (٢٠٠٩). الإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي. *مجلة التربية الصادرة عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم*، ٣٨ (١٧٠)، ٩٤-١٤٠.
- ٢٢- عاصم عبد المجيد أحمد (٢٠٢٠) نمذجة العلاقات السببية بين أنماط الاستثارات الفائقة والذكاء الإبداعي والابتكارية الانفعالية لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، *المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج* ، ٧٧ ، ١٠٤٥-١٠٩٩.
- ٢٣- عزت عبد الحميد حسن (٢٠١٦). *الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج ليزر LISREL 8.8* القاهرة. دار الفكر العربي.
- ٢٤- علا عبدالرحمن محمد (٢٠٢١) رأس المال النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي، الاحتراق النفسي لدى المعلمات بالروضة في ضوء بعض المتغيرات . *مجلة دراسات في الطفولة والتربية بجامعة أسيوط*، ١٦ (١٦)، ١٠١-١٨٦.
- ٢٥- علاء الدين محمد عبيدات، معاذ عبد المجيد العزام. (٢٠١٨). مستوى الإبداع الانفعالي في ضوء الجندر والسنة الدراسية والتحصيل لدى عينة من طلبة كلية الفنون في جامعة اليرموك. *مجلة العلوم التربوية كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة*، ٢٦ (٤)، ٤١٨-٤٤٠.
- ٢٦- علي محمود شعيب ، هند مصطفى رسلان (٢٠٢٠) دراسة لأساليب التفكير الفارقة لمرتقى ومنخفضى الابتكارية الانفعالية في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى عينة من طلاب الجامعة *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية* ، ٣ (٣) ٩٢ - ١٣٨.
- ٢٧- علياء عادل عبد الرحمن. (٢٠١٦). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالوعي بالذات ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، ١٦ (٢)، ١٧٢-٢١٢.
- ٢٨- عماد عبد الأمير (٢٠١٥). التفاوض المتعلم والإبداع الإنفعالي وعلاقتهما بالتدفق النفسي. *أطروحة دكتوراه*، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- ٢٩- عواطف حسين صالح. (٢٠٠٧). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي. *مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق*، ٥٦ ، ١٤٣-١٩٩.
- ٣٠- عينو عبد الله (٢٠٢٥) . *الرأس مال النفسي*، الأسكندرية : دار التعليم الجامعي
- ٣١- فتحي مصطفى الزيات (٢٠٢١) *علم النفس المعرفي دراسات وبحوث الجزء الأول*. دار النشر للجامعات.
- ٣٢- فؤاد البهي السيد (١٩٧٣). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*. ط٣. القاهرة. دار الفكر العربي.

- ٣٣- كريمان عويضة منشار. (٢٠٠٢). الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ١٢ (٥٢)، ١٠-٤٦.
- ٣٤- كريمان عريضة منشار (٢٠١٣). الابتكارية الانفعالية - *مجلة المعرفة التربوية*، الجمعية المصرية لأصول التربية ١٠ (١) ٢٧٩-٢٨٩.
- ٣٥- محمد السعيد أبو حلاوة. (٢٠٢٤). *علم النفس الإيجابي: ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية*. الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية، مؤسسة العلوم النفسية العربية (٣٤).
- ٣٦- محمد علي مصطفى. (٢٠٠٣). الإبداع الانفعالي والحساسية للشباب والعقاب لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل من طلبة وطالبات القسمين العلمي والأدبي لدى عينة من طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية العامة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٣ (٣٨)، ١٩١-٢٤١.
- ٣٧- منال عبد الخالق جاب الله. (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي في تنمية سلوك المنافسة السوية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا. *المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها، اكتشاف ورعاية الموهوبين (بين الواقع والمأمول)، مصر*.
- ٣٨- نعيمة محمد عبد الله (٢٠١٨). الإبداع الانفعالي كمنبئ بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيا *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط* ١١ (٤٣) ٩٩-١٢٦.
- ٣٩- وفاء عبد الرحمن محمد. (٢٠١٦). الأسلوب الإبداعي وعلاقته بالإبداع الانفعالي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، ١٦ (٢)، ٢٦٠-٢٩٢.
- 40- Adil, A., Ameer, S., & Ghayas, S. (2019). Mediating role of flow and study engagement between academic psychological capital and perceived academic stress among university students. *Pakistan Journal of Social and Clinical Psychology*, 17(2), 12-18.
- 41- Ali, M., & Hassan, R. (2025). Psychosocial determinants of student well-being: The role of academic burnout, social support, and learning empowerment through psychological capital. *Journal of Educational Psychology*, 117(1), 45-61.
- 42- American Psychological Association. (2020). *The Road to Resilience*. Washington.
- 43- Averill, J. (2005). *Emotions as mediators and as products of creative activity*. In J. Kaufman & J. Baer (eds.), *Creativity across domain: Face of muse*, 234-238. Mahwah, New York: Erlbaum
- 44- Averill, J. (2009). *Emotional Creativity: Toward Spiritualizing the Passions*. In Snyder, C.R., & Lopez, S.J. (Eds), *The Oxford Handbook of Positive Psychology*, Second Edition (PP. 249-257), New York: Oxford University Press.

- 45- Averill, J. (2011). *Emotions and Creativity*, University of Massachusetts, Amherst, paper presented at the 12th conference on creativity and innovation (Eccixll). Faro, Portugal, September.39-50
- 46- Averill, J., & Knowles, C. (1991). *Emotional creativity*. In K. T. Strongman (Ed.), International review of studies on emotion (Vol. 1, pp. 269-299). London: Wiley.
- 47- Azimi, H., Shams, J., Sohrabi, M., & Malih, N. (2016). *The frequency of academic burnout and related factors among medical students at Shahid Beheshti University of Medical Sciences*. Tehran, in 2016. work (reduced personal efficacy),(3) 4,1-11.
- 48- Bergheim, K., Nielsen, M. B., Mearns, K., & Eid, J. (2015). The relationship between psychological capital, job satisfaction and safety perceptions in the maritime industry. *Safety Science*, 74, 27-36.
- 49- Bitmis, G., & Ergeneli, A. (2013). The Role of Psychological Capital and Trust in Individual Performance and Job Satisfaction Relationship: A Test of Multiple Mediation Model. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 99, 173-179.
- 50- Cavus, M. F., & Gokcen, A. (2015). psychological capital: Deification, components and effects. *British Journal of Education, Society & Behavioural Science*, 5 (3), 244-255.
- 51- Chen, X., Zhu, X., & Liu, H. (2024). The impact of psychological capital on academic burnout among vocational undergraduate college students: The mediating role of positive emotions. *Journal of Vocational Behavior*, 132, 103751.
- 52- Ciby, M., Sahai, S., & Firdausi,J. (2020). Extening Psychological Capital – Mental Health Research Framwork:Role of Social Capital . *International Journal of Management (IJM)*, 11(12), 1589-1601.
- 53- Fang, S., & Ding, D. (2020). The efficacy of group-based acceptance and commitment therapy on psychological capital and school engagement: A pilot study among Chinese adolescents. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 16, 134- 143.
- 54- Garcia, L., & Silva, M. (2023). Psychological capital related to academic outcomes among university students: A systematic literature review. *Review of Educational Research*, 93(4), 987-1023.
- 55- Ghorbani,M.,Kazemi, H.,Shafaghi, M.,& Massah,H.(2012). An assessment of relation between self-efficacy and cognitive/emotive creativity. *Global Journal of Guidance & Counseling*, 2, 8-13 .
- 56- Gutbezahl, J. (1994). Emotional Creativity: Exploration Via Creativity Tasks, Mood Manipulation and Self-Report. *Masteral Dissertation*, the Graduate School of the University of Massachusetts Amherst.

- 57- Hazan Liran, B., & Water, P. (2024). The role of psychological capital in academic adjustment among university students. *Journal of Happiness studies*, 20, 51-65.
- 58- He, C., Jia, C., McCabe, B., Chen, Y., & Sun, J. (2017). Impact of psychological capital on construction worker safety behavior: Communication competence as a mediator. *Journal of Safety Research*, 71, 231- 241.
- 59- Hoekman, K., McCormick, J., & Barnett, K. (2005). The important role of optimism in a motivational investigation of the education of gifted adolescents. *Gifted Child Quarterly*, 49(2), 99-110.
- 60- Immordino-Yong, M. H., & Damasio, A. (2007). We feel, therefore we learn: The relevance of affective and social neuroscience to education. *Mind, brain, and education*, 1(1), 3-10.
- 61- Ivcevic, Z., Brackett, M.A., & Mayer, J. D. (2007). Emotional Intelligence and Emotional Creativity. *Journal of Personality*, 75, 199-236.
- 62- Kim, J., & Park, H. (2025). The mediated impacts of psychological capital on student burnout through academic engagement and learner empowerment: A serial mediation model. *European Journal of Education and Research*, 10(2), 250-263.
- 63- Kim, M.; Kim, Y. D., & Lee, H. (2020). It is time to consider athletes' well-roles of authentic leadership and psychological capital. *Sport Management Review*, 23, 964-977.
- 64- Leiter, M., Bakker, A., & Maslach, C. (2016). *Burnout at Work: A Psychological Perspective*. New York: Psychology Press.
- 65- Ling,O.,Seok,C.,&Maakip,I.(2020).Psychological Capital Scale: A study on the Psychometric Properties of Employees in Malaysia. *Journal of Educational , Health and Community Psychology* , 19(4), 559-573.
- 66- Luthans, F., Avey, J., Clapp-Smith, R., & Li, W. (2015). More evidence on the value of Chinese workers' psychological capital: A potentially unlimited competitive resource?. *The International Journal of Human Resource Management*, 19(5), 818-827.
- 67- Luthans, F., Avolio, B. J., Avey, J. B., & Norman, S. M. (2015). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction. *Personnel Psychology*, 60(3), 541-572.
- 68- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2004). *Psychological Capital: Developing the Human Competitive Edge*. Oxford University Press.
- 69- Martsksvishvili, K., & Abuladze, N., & Sordia, N., & Neubauer, A. (2017). Emotional Creativity Inventory: Factor Structure, Reliability and

- Validity in a Georgian-Speaking Population. *Problems of psychology in the 21st*, 11 (1), 31-41.
- 70- Navaei, M., Hosseinaei, A., & Asadi, A. (2014). Relation between Personality Traits, Emotional Creativity, and Life Expectancy in Divorced Women and Normal Women of Golestan Province. *International Journal of Basic Sciences and Applied Research*, 3, 29 – 33.
- 71- Nezhdyan, F.G., & Abdi, B. (2010). Factor Structure of Emotional Creativity Inventory (ECI-Averill, 1999) Among Iranian Undergraduate Students in Tehran Universities. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5, 1836–1840.
- 72- Oriol, X., Amutio, A., Mendoza, M., Da Costa, S., & Miranda, R. (2016). Emotional creativity as predictor of intrinsic motivation and academic engagement in university students: the mediating role of positive emotions. *Frontiers in psychology*, 7, 1243.
- 73- Sabot, D. L., & Hicks, R (2020). Does psychological capital mediate the impact of dysfunctional sleep beliefs on well-being?. *Journal of Heliyon*, 1- 7.
- 74- Safavi, H. P., & Bouzari, M. (2019). The association of psychological capital, career adaptability and career competency among hotel frontline employees. *Tourism Management Perspectives*, 30, 65-74.
- 75- Soltani, Z., & Yoosefi, N. (2016). Role of psychological capital in academic burnout of Students. *Education Strategies in Medical Sciences*, 9(2), 156-162.
- 76- Soroa, G., Gorostiaga, A., Aritzeta, A., & Balluerka, N. (2015). A shortened Spanish version of the Emotional Creativity Inventory (the ECI-S). *Creativity Research Journal*, 27(2), 232-239.
- 77- Tsaur, S., Hsu, F., & Lin, H. (2019). Workplace fun and work engagement in tourism and hospitality: The role of psychological capital. *International Journal of Hospitality Management*, 81, 131-140.
- 78- Wang, H., Yang, J., & Li, P. (2021). How and when goal-oriented selfregulation improves college students' well-being: A weekly diary study. *Current psychology*, 1-12.
- 79- Wong, S., & Leung, C. (2024). Psychological capital as a mediator between mindfulness and creative thinking among university students. *Frontiers in Psychology*, 15, 1389909.
- 80- Zhoua, J., Yanga, Y., Qiu, X., Yanga, X., Panb, H., Banc, B., Qiaoa, Z., Wanga, L., & Wanga, W. (2018). Serial multiple mediation of organizational commitment and job burnout in the relationship between psychological capital and anxiety in Chinese female nurses: A cross-sectional questionnaire survey. *International Journal of Nursing Studies*, 83, 75- 82.